هِدايةُ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي

للشيخ محمد بن صالح بن محمد بن أحمد

أبي الفتح شمس الدِّين الدَّجاني المقدسي الشافعي

(المتوفى سنة ١٠٧١ هـ رحمه الله تعالى)

قدَّم له وحقَّقه وعلَّق عليه

الأستاذ الدكتور حسام الدِّين بن موسى عفانة

أستاذ الفقه وأصوله

كلية الدعوة وأصول الدِّين – جامعة القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **(لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرِ الناس)** أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكلٍّ من:

الشيخ يوسف الأوزبكي لمساعدته في الحصول على النسخة المخطوطة.

الشيخ هيثم البجالي لمساعدته في نسخ المخطوطة وعمل الفهارس.

فجزاهم الله خير الجزاء، وبارك الله فيهم.

مقدمة المحقق

إنَّ الحمدَ للّه ، نحمدُهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ ، ونعوذُ باللّه من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللّه فلا مُضلَّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ، صلَّى اللّه عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}.

وبعد...

فإن هذه الديار المقدسة ، القدس خاصةً، وفلسطين عامةً ، قد رفدت الأمة المسلمة بعددٍ كبيرٍ من العلماء – رجالاً ونساءً –، في العلوم الشرعية وغيرها، وأرى أن من واجب الباحثين من أهل هذه البلاد، أن يولوا تراث هؤلاء العلماء مزيداً من الاهتمام، بالعمل على التعريف بالعلماء وبمؤلفاتهم ، وأن يوجهوا عناية خاصةً لتراث علماء فلسطين الذي ما زال مخطوطاً ، ويقوموا بنشره محققاً ، لما في ذلك من خدمةٍ جليلةٍ للعلم وأهله، وللتعريف بعلماء فلسطين، الذين هُضم حقُّهم ،فلا يكاد يعرفهم كثيرٌ من المتخصصين .

وقد سبق مني توجيه بعض الباحثين من طلبة الماجستير في جامعة القدس، للإسهام في هذا المجال، فكان من تلك الجهود المباركة، عدة رسائل ماجستير قيمة، ومنها:

(١) "تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين" للباحث يوسف الأوزبكي، وقد ترجم في رسالته لسبعمائة علم من أعلام فقهاء الحنابلة في فلسطين. وزادت كتبهم في الفقه والأصول على مئتي كتاب.

ويكفي أن نعرف أن قريةً فلسطينيةً صغيرةً جداً، تُسمَّى مَرْدَا أو مرده، وتقع جنوب مدينة نابلس، قد خرج منها ما يزيد على (٦٠) عالماً من الحنابلة.

(٢) "تاريخ المذهب الشافعي في فلسطين" للباحث محمد إبراهيم صبري ، حيث ترجم الباحث لثلاثمائة علم من أعلام الشافعية في فلسطين

(٣) " تاريخ المذهب الحنفي في فلسطين" للباحثة سعاد محمود أبو ارميس، حيث ترجمت الباحثة لعددٍ كبيرٍ من فقهاء الحنفية، ولم أتمكن من إحصائهم ، لأن الباحثة جعلت فهرساً واحداً لكل الأعلام المذكورين في بحثها.

(٤) " تاريخ المذهب المالكي في فلسطين" للباحث منذر النتشة، وما زالت الرسالة تحت الإعداد .

كما أن بعض طلبة الماجستير قد كتب رسائل عن بعض علماء فلسطين ومنها:

(٥) "الشيخ مرعي الكرمي وأثره في الفقه الحنبلي" للباحث يوسف عواد.

(٦) "الشيخ موسى الحجاوي وأثره في الفقه الحنبلي" للباحث أيمن أبو نجمة.

(٧) "الشيخ ابن مفلح المقدسي وأثره في الفقه الحنبلي" للباحث منذر صالح.

(٨) "الإمام المرداوي وأثره في الفقه الحنبلي" للباحث شريف القواسمي .

ومن أحدث المؤلفات في هذا المجال، كتابٌ كبيرٌ صدر قريباً عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بعنوان "تاريخ القضاء والإفتاء في بيت المقدس" للباحث الأستاذ بشير بركات، وهو بحثٌ علميٌ رصينٌ، ذكر فيه عدداً كبيراً من العلماء الذين تولوا منصبي القضاء والإفتاء في بيت المقدس من أتباع المذاهب الأربعة.

وهذه المؤلفات اهتمت بفقهاء فلسطين على وجه الخصوص، وهنالك عددٌ كبير من العلماء من أهل هذه الديار المقدسة في العلوم الأخرى بحاجة للبحث والدراسة.

وقد ذكر الشيخ عمار توفيق بدوي ترجمةً لتسعةٍ وسبعين عالماً في كتابه " العلماء الكرميون عبر ثمانية قرون" ، والكرميون نسبةً إلى طولكرم.

وقد جاء تحقيق هذه الرسالة "هِداية المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي" ضمن هذا الإطار ، فهذه الرسالة للعالم المقدسي أبي الفتح الدَّجاني المتوفى سنة ١٠٧١ هـ ، وما جهدي المبذولُ في العناية بها، ومن قبلها تحقيقي لكتاب "جواهر القلائد في فضل المساجد" للدَّجاني ذاته، إلا من باب إبراز دورِ علماء بيت المقدس وأكنافه، من حيت التعريف بسيرتهم وبمؤلفاتهم، خدمةً للعلم وأهله.

وقد كانت خطة البحث والتحقيق كما يلي:

القسم الأول : قسم الدراسة.

وقد جعلته على مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالمصنف الدَّجاني وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

المطلب الثاني: مولده ووالده وجدُّه الأعلى.

المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم وشيوخه.

المطلب الرابع:العصر الذي عاش فيه المصنف.

المطلب الخامس: تلاميذه .

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه .

المطلب السابع: صوفيته.

المطلب الثامن: مؤلفاته .

المطلب التاسع: وفاته .

المبحث الثاني : التعريف برسالة "هِداية المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي"

المطلب الأول : عنوان الرسالة .

المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها .

المطلب الثالث: موضوع الرسالة.

المبحث الثالث : وصف النسخة المخطوطة ومنهج التحقيق وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وصف النسخة.

المطلب الثاني: منهج التحقيق .

القسم الثاني : رسالة "هِداية المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي"محققةً ومفهرسةً.

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة

أبو ديس، القدس المحتلة ، فلسطين

صباح يوم الأحد الخامس والعشرين من محرم سنة ١٤٣٧هـ وفق الثامن من تشرين الثاني سنة ٢٠١٥م

القسم الأول :

قسم الدراسة

وقد جعلته على مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالمصنف الدَّجاني .

المبحث الثاني : التعريف برسالة "هِداية المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي".

المبحث الثالث : وصف النسخة المخطوطة ومنهج التحقيق وفيه مطلبان.

المبحث الأول : التعريف بالمصنف الدَّجاني

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

المطلب الثاني: مولده ووالده وجدُّه الأعلى.

المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم وشيوخه.

المطلب الرابع:العصر الذي عاش فيه المصنف.

المطلب الخامس: تلاميذه .

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه .

المطلب السابع: صوفيته.

المطلب الثامن: مؤلفاته .

المطلب التاسع: وفاته .

المطلب الأول : اسمهُ ونَسبُهُ ولقبُهُ وكنيتُهُ.

اسمه: هو محمد بن صالح بن محمد بن أحمد، أبو الفتح ،شمس الدِّين، الدَّجاني ، المقدسي، الشافعي[١] .

نسبه: ينتسب المصنف إلى عائلة الدَّجاني ، وهي من العائلات العريقة في فلسطين. ويرجع نسبها إلى الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن علي الدَّجاني ، ولد في القدس سنة ٨٦٧ هـ على الراجح وتوفي بالقدس ٩٦٩ هـ[٢] وهو جدُّ العائلة الدَّجانية.

وتنسب عائلة الدَّجاني إلى قرية بيت دجن أو الداجون أو دجانة[٣] .

واعتبر بعض الباحثين أن لقب الدَّجاني الذي لحق بالشيخ شهاب الدِّين أحمد بن علي الدَّجاني ،جدُّ العائلة، أنه اكتسبه من مكوثه في زاوية النبي داود عليه السلام ، في بيت المقدس، من دجونه في المكان والإقامة به، فأصبح يُدعى الدَّجاني[٤] .

وسمِّيت عائلة الدَّجاني في العهد العثماني ب"الدوادي" لقيامهم بخدمة زاوية النبي داود عليه السلام ،في بيت المقدس[٥] .

وسكنت عائلة الدَّجاني في يافا بالإضافة إلى القدس[٦] .

قال المحبِّي عن العائلة الدَّجانية:[وبيتهم بالقدس بيت علمٍ وتصوُّفٍ، خرج منهم ناسٌ كثيرٌ من المشاهير، وجدُّهم أحمد بن علي، أحد أصحاب سيدي علي بن ميمون، وصاحب سيدي محمد بن عَرَّاق، وكان من كبار الصوفية في زمنه، وله ترجمةٌ واسعةٌ في الكواكب السائرة للنجم الغزي، ذكر فيها أشياء من مناقبه وأحواله][٧] .

---

(١) له ترجمة في المصادر الآتية: خلاصة الأثر (٤٧٥/٣)، معجم المؤلفين (٣٥٥/٣)، هدية العارفين وأسماء المصنفين (٢٨٨/٢)، معاهد العلم في بيت المقدس (ص ٢٨٨)،أعلام الهدى في بلاد المسجد الأقصى (٢١٥/١)، مسجد ومقام النبي داود (ص٤٠).

(٢) وستأتي ترجمته.

(٣) بيت دجن: قرية فلسطينية عربية تقع على بُعد حوالي ١٠ كم جنوب شرق مدينة يافا في منتصف الطريق إلى الرملة، بناها الكنعانيون ذُكرت في العهد القديم باسم داجون، وعُرفت في العهد الآشوري باسم بيت دجانا. معجم بلدان فلسطين (ص ١٨٧).وقال مصطفى الحموي في فوائد الارتحال (٣٠٧/٢): نسبةً إلى دجانة : قرية من قرى بيت المقدس.

(٤) مسجد ومقام النبي داود(ص ١٠٨)، وقال ابن منظور في لسان العرب:ودجن بالمكان يدجن دجونًا أقام به وأَلِفه.

(٥) مسجد ومقام النبي داود (ص ١٠٨).

(٦) مسجد ومقام النبي داود (ص ١٠٨)، معجم بلدان فلسطين (ص ٨٢٩).

(٧) خلاصة الأثر (٢٤٠/٢).

لقبُهُ وكنيتُهُ:

لُقِّب بشمس الدِّين ، وكنيته أبو الفتح[1].

المطلب الثاني: مولده ووالده وجدُّه الأعلى:

وُلِد المصنف في بيت المقدس، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له سنة ولادته.

والده: هو صالح بن محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن علي بن ياسين الدَّجاني المقدسي.

ولم أعثر له على ترجمةٍ في المصادر التي راجعتها.

جدُّه: هو الشيخ محمد ابن الشيخ شهاب الدِّين أحمد الدَّجاني .

قال المحبِّي:[محمد بن أحمد الدَّجاني القدسي الشيخ المعمر البركة العارف بالله تعالى، مفتي الشافعية بالقدس الشريف، رحل إلى مصر، واشتغل بها وبرع ثم رجع إلى وطنه، وشرح ألفية ابن مالك والرحبية، وأفتى على مذهب الشافعي. وصام الدهر أزيد من خمسين عامًا. وكان منزويًا عن الناس قليل الاجتماع بهم، غير متصنعٍ في هيئته ولا مباهيًا بملبسه. قليل الكلام مجذوبًا[2]، وكان للناس فيه اعتقادٌ عظيمٌ، وكانت وفاته صبيحة نهار الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة ستٍّ وعشرين وألف ١٠٢٦هـ بدير صهيون- بجوار مقام النبي داود عليه السلام – وصُلِّي عليه بالمسجد الأقصى بعد العصر، ودُفن في فَسْقِيَّةِ [3] أبيه، وحضر جنازته الخاص والعام، وتبرَّك الناسُ بحمل جنازته[4] وقد تجاوز الثمانين رحمه الله تعالى][5].

---

(١) خلاصة الأثر (٤٧٥/٢).

(٢) الجَذْبُ عند المتصوفة: حالٌ من أحوال النفس يغيب فيها القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق ويتصل فيها بالعالم العلوي. والمجذوب في اصطلاح الصوفية: من جذَبَه الحقُّ إلى حضرته وأولاه ما شاء من المواهب بلا كلفةٍ ولا مجاهدةٍ ولا رياضة. وانظر شروط الجذب عندهم في: www alkettanien.ahlamontada.com/t369-topic، www.alsufi.net/page/details/id/3346، وهذا المصطلح من معتقدات الصوفية المبتدعة.

(٣)الفَسْقِيَّةُ: هي غرفةُ فوق الأرض،وتسع عدة أشخاص متجاورين،وهي موجودة في مقابر بلادنا، وخاصة بيت المقدس.

(٤) لا يتبرك الناس بحمل الجنازة شرعًا، بل لهم الأجر والثواب على حملها والسير معها.

(٥) خلاصة الأثر (٣٥٦/٣).

وقالت أمل الدَّجاني :[وهو الجدُّ الثاني للعائلة التي تناسلت منه، عندما بلغ سن السابعة تولَّاه والده بدراسة القرآن الكريم وأصول الدِّين ، وقد صرفه حبُّ القرآن والتعبد بتلاوته عن أي شيءٍ آخر، حتى لُقبَّ بشيخ الإسلام في عصره، وقد حظي بمكانةٍ رفيعةٍ في نفوس علماء عصره، كان إمامًا حجةً متواضعًا بعيدًا عن الغرور][1].

تلاميذ جدِّه:

وقفت على بعض تلاميذ جدِّه، وهم:

أولًا: محمد بن موسى بن علاء الدِّين المعروف بالعسيلي القدسي،كان من كبار الفضلاء أصحاب التصانيف ، أخذ الفرائض عن الولي البركة الشيخ محمد الدَّجاني ، وأجازه، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ يحيى ابن قاضي الصلت القدسي، والتصوف والعقائد عن الشيخ محمد العلمي، وكان مغرمًا به وقارئ درسه، وأخذ المعاني والبيان عن شيخ الإسلام رضي الدِّين اللطفي، والشيخ محمود البيلوني، وقرأ البيضاوي بتمامه على المنلا علي الكردي، وأجازه شيخ الإسلام التمرتاشي الغزي، صاحب التنوير رحمه الله تعالى، بما له من مروياته نظمًا. ووقفت على الإجازة، وأرسل له النور الزيادي إجازةً من مصر، لما سأله عن أسئلةٍ عديدة، وطلب منه الإجازة، فأجازه ولم يره.

ومن مؤلفاته حاشية على الفاكهي، وقطعة كبيرة على الجلالين، اخترمته المنية قبل إكمالها، ونَظَم "القطرَ وشرحه"،ونَظَم "خصائص النبي صلى الله عليه وسلم"، وشرح النَّظم شرحًا لطيفًا لم يُسبق إليه مع زياداتٍ على "أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب"، وسمَّاه "النَّظمَ القريب في خصائص الحبيب". وكانت وفاته في سنة إحدى وثلاثين وألف، ودُفن بمأمن الله . وهي مقبرةٌ معروفةٌ في بيت المقدس[2].

ثانيًا:عبد الغفار بن يوسف جمال الدِّين بن محمد شمس الدِّين بن محمد ظهير الدِّين القدسي الحنفي، المعروف بالعجمي، ولد في سنة ثلاث أو أربع وسبعين وتسعمائة. كان من أعيان علماء عصره، وكان عالمًا وجيهًا متواضعًا متلطفًا، قرأ ببلده على أبيه، والشمس الخريشي الحنبلي، وأخذ الحديث عن السراج عمر اللطفي، والشيخ محمود البيلوني الحلبي، قَدم عليهم القدس، وأخذ طريق النقشبندية عن المولى محمد صادق النقشبندي ، لما قدم لزيارة البيت المقدس ، وطريق العلوانية عن الشيخ محمد الدَّجاني، وله رحلتان إلى القاهرة ؛ أولاهما: في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ، أخذ بها الحديث عن الأستاذ محمد البكري ، والفقه عن النور علي بن غانم المقدسي، والشمس

---

(١) مسجد ومقام النبي داود (ص ٣٩).

(٢) خلاصة الأثر (٢٣٤/٤). والمراد بقوله(حاشية على الفاكهي) هو شرح عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي المتوفى سنة ٩٧٢ هـ المسمَّى:"مجيب الندا في شرح قطر الندى".

النحريري، والسراج الحانوتي والشيخ عمر بن نجيم، والشيخ عبد الرحمن الذئب ، والفرائض عن الشيخ عبد الله الشنشوري ، والأصول عن الشيخ حسن الطناني، والقراءآت عن الشهاب أحمد بن عبد الحق.

والثانية في سنة اثنتين وعشرين وألف راجعًا بحرًا من الروم ،وأخذ عن الشهاب عبد الرؤوف المناوي، وأخذ بدمشق عن الشهاب العيثاوي، وبحلب عن الشيخ عمر العرضي ، وسافر إلى الروم مرتين ، وولي إفتاء الحنفية بالقدس ، وتدريس المدرسة العثمانية ، وتصدَّر وأخذ عنه جماعةٌ؛ منهم ولده هبة الله مفتي القدس ، والشمس محمد بن علي المكتبي الدمشقي وغيرهما ، وتوفى سنة سبع وخمسين بعد الألف رحمه الله تعالى[1] .

وعبد الغفار المذكور من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الله التُّمُرْتاشي الغزي الحنفي مفتي غزة المتوفى سنة ١٠٠٦ هـ .

قال المحبِّي في ترجمته :[وانتفع به جماعةٌ منهم: ولداه صالح ومحفوظ، والشيخان الإمامان أحمد ومحمد ابنا عمار ، ومن أهالي القدس البرهان الفتياني المصنف، والشيخ عبد الغفار العجمي ، وغيرهم][2] .

ثالثًا: غرسُ الدِّين بن محمد بن أحمد بن محمد بن غرس الدِّين...الخليلي، ثم المدني الأنصاري الشافعي، المحدث الفقيه، الأديب المشهور. له شعرٌ وعلمٌ بالأدب والحديث. أصله من الخليل بفلسطين، تنقَّل بين القدس ومصر وبلاد الروم، وترجم له المحبِّي ترجمةً مطولةً قال فيها:

[صاحب كتاب "كشف الالتباس فيما خفي على كثيرٍ من الناس" ألَّفه في الأحاديث الموضوعة، وهو كتاب جمٌّ الفائدة، رأيته ونقلت منه أشياء من جملتها:(إنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر الأغنياء باتخاذ الغنم ويأمر الفقراء باتخاذ الدجاج) فقال: لا أصل له .وقد سبقه إلى هذا الوضع، جماعةٌ منهم الزركشي والسيوطي، وألَّف فيه النجمُ الغزي الدمشقي كتابه "إتقان ما يَحْسُن في الأحاديث الجارية على الألسُن" ،لكن تأليف صاحب الترجمة أسهلُ مأخذاً من الجميع.

وله من التآليف أيضًا: نظم الكنز ،ونظم مراتب الوجود للإمام عبد القادر الجيلي في رجزٍ في غاية الرقة والانسجام، وقد تولى شرحه العارف بالله تعالى عبد الله البوسنوي الرومي، شارح الفصوص، المارُّ ذِكرهُ لما كان بينهما من المودة، أخذ بالقدس عن الشيخ محمد الدَّجاني ، والشيخ يحيى ابن قاضي الصلت، إمام المسجد الأقصى وقارئ الحديث به، ثم رحل إلى القاهرة في سنة سبعٍ بعد الألف ، وحضر بها دروس أبي النجا سالم السنهوري في البخاري، والشفاء، وأخذ عن الأستاذ زين العابدين البكري، والحافظ محمد حجازي الواعظ...هاجر إلى المدينة وسكنها وتزوج بها، وصار بها

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٤٣٣).

(٢) خلاصة الأثر (٤/٢٠).

منهلًا للواردين لا سيما أهالي القدس والخليل، وأحبه أهل المدينة وعَظُمَ شأنُه فيما بينهم...وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين وألف ١٠٥٧ هـ][1] .

رابعًا: عبد الرحمن بن حسام الدِّين المعروف بحسام زاده الرومي. ولد سنة ١٠٠٣هـ .

وترجم له المحبِّي ترجمةً مُطولةً قال فيها:

[مفتي الدولة العثمانية، وواحدُ الدهر الذي باهت بفضله الأيام، وتاهت بمعارفه الأزمان، وكان عالمًا متبحِّرًا ،كثير الإحاطة بمواد التفسير والعربية، جمَّ الفائدة ممدحًا كبير الشأن، وكلٌّ من رأيته من الفضلاء، يغلو في تقديمه وحفظ محاسنه، ويقول إنه لم تُخرج الروم مثله في الجمع بين أفانين المعلومات العجيبة والألفاظ المزخرفة،وبالجملة فهو أشهر المتأخرين من علماء الروم في ديار العرب، وأكبرهم شأنًا، وسبب شهرته الزائدة، طول تردُّده إلى هذه البلاد، وكثرة مدح شعرائها له، والمغالاة في وصفه ، وشيوع خبره بالكرم والعطايا الجزيلة، وكان حسن الخط إلى الغاية، والناس يضربون بجَودة خطه المثل، لمتانته وحسن أسلوبه.

وكان حَسَنَ النادرة كثير اللطائف، ومن لطائفه أنه سُئل عن حديث (الصدقةُ تدفع البلاء) ، ما المراد بالبلاء ؟ فأجاب: بما قيل فيه، ثم قال: ويحتمل أن يكون البلاءُ هو السائلُ نفسه ، فالصدقة تدفعه، بمعنى تدفع ثقله .

وقد نشأ على التحصيل حتى فاق ، ولازم المولى محمد بن سعد الدِّين، ثم درَّس بمدارس قسطنطينية، وسافر مع أبيه من البحر على طريق مصر إلى القدس في سنة ثمان عشرة وألف، وأخذ بها الحديث عن الشيخ محمد بن أحمد الدَّجاني، وتلقن كلمة التوحيد في ضريح سيدنا داود عليه السلام، ثم عُزل والدهُ عن القدس ، وعُوِّض عنها بالمدينة المنورة، ثم عاد في خدمة والده إلى وطنه، فولي تفتيش الأوقاف وباشره أحسن مباشرة، فاشتهر بالعفة حتى نما خبرُه إلى السلطان مراد، واتصل بجانبه، وبلغني أن العلة في تقرُّبه إليه إتقانه للرمي بالسهام ، ومنه تعلمه السلطان المذكور وأتقنه، ولم يزل مشمولًا بعنايته ،وهو يترقى في المدارس إلى أن وصل إلى المدرسة السليمانية، وولي منها قضاء حلب، فقدم إليها ، وسيرته بها مذكورةٌ مشهورةٌ، ولأدبائها فيه مدائح كثيرة. وكان الأديب يوسف البديعي الدمشقي ، نزيل حلب إذ ذاك من خواصِّه وندماء مجلسه، وباسمه ألف كتابيه "ذكرى حبيب"، و"الصبح المُنبي عن حيثية المتنبي"][2].توفى بمصر في سنة إحدى وثمانين وألف[3] .

---

(١) خلاصة الأثر (٣/٢٤٦-٢٥٤)، وانظر الأعلام، الزركلي (٦/١٠).

(٢) خلاصة الأثر (٢/٣٥١-٣٥٧).

(٣) انظر: موسوعة طبقات الفقهاء (١١/١٤١).

جدُّه الأعلى:

الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن علي علاء الدِّين بن بدر الدِّين علي بن محمد الدَّجاني[1] .

وهو جدُّ العائلة الدَّجانية. يرجع نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وقد ترجم المصنف أبو الفتح الدَّجاني لجده الأعلى في رسالة مستقلة بعنوان: "رسالة في ذِكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني " وما زالت مخطوطةً. ويوجد منها نسختان خطيتان في القدس المحتلة، كما سيأتي الحديث عن ذلك عند ذكر مؤلفات المصنف.

واختلف في سنة ولادته؛ فذكرت أمل الدَّجاني أنه ولد سنة ٨٦٧ هـ ، ولم تذكر مصدرًا لذلك[2].

وقيل ولد بالقدس سنة ٩٠٢ هـ ، والأول أرجح ، وعليه تدل الحوادث المذكورة تاليًا في ترجمته. وفي كتاب" أعلام الهدى في بلاد المسجد الأقصى "، لم تُذكر سنةُ ولادته[3] .

والشيخ أحمد الدَّجاني ، عالمٌ وفقيهٌ ومحدثٌ مقدسيٌّ ، درس العلوم الشرعية حيث ولد في بيت علمٍ ، فتعلَّم العلم وحفظ القرآن الكريم ، وكان شافعي المذهب ، وكان الشيخ أحمد الدَّجاني يحفظ القرآن الكريم ومنهاج الإمام النووي واشتغل بالنحو[4] .

وهو من أصحاب العارف بالله علي بن ميمون المغربي المتوفى سنة ٩١٧ هـ ، كما أنه كان من أصحاب الإمام العارف بالله شمس الدِّين محمد بن عَرَّاق الدمشقي المتوفى سنة ٩٣٣ هـ .

وقد أخذ عنهما التصوف والعلوم الأخرى[5] .

وذُكر أن الشيخ شمس الدِّين محمد بن عَرَّاق صنف رسالةً في صفات أولياء الله تعالى، وكان قد سأله في تأليفها تلميذُه الشيخ أحمد الدَّجاني المقدسي.

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة(١٢١/٣) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥١٨/١٠)، مسجد ومقام النبي داود (ص ٣٧) ، أعلام الهدى في بلاد المسجد الأقصى (١٩٩/١)، المفصل في تاريخ القدس (ص ٥٠٤). بلادنا فلسطين (جـ٨ ق٣٧٠/٢) ، أهل العلم والحكم في ريف فلسطين (ص ٩٦)، موسوعة الأعلام http://ency.najah.edu/node/68 الأعلام الفلسطينيون في الموسوعة الفلسطينية http://www.nooreladab.com/vb/showpost.php?p=24566&postcount=12
howiyya.org/Portal/Article.aspx?id=12156

(٢) مسجد ومقام النبي داود (ص ٣٧).

(٣) أعلام الهدى في بلاد المسجد الأقصى (١٩٩/١).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥١٨/١٠).

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥١٨/١٠).

عاصر الشيخ أحمد الدَّجاني عهد السلطان العثماني سليمان القانوني، وفي عام ٩٣٦ هـ تمَّ على يديه بالتعاون مع بعض العلماء الآخرين ، تحويل مقام النبي داود عليه السلام في بيت المقدس إلى مسجد.

ويوجد نقشٌ على بلاطةٍ في مسجد ومقام النبي داود، كُتب عليها ما يلي:[بسم الله الرحمن الرحيم . أمر بتطهير هذا المكان وتنظيفه من المشركين وعمله مسجدًا يُذكر فيه اسم الله تعالى، سلطانُ الأنام ناصرُ دين الإسلام خادمُ البيت الحرام، منشئُ العدل والأمان، السلطان ابن السلطان، السلطان سليمان من آل عثمان أيد الله الإسلام في حياته، على يد مولانا الشيخ أحمد الدَّجاني والساعي الشيخ محمد الواعظي العجمي أجرى الله على يديه وذويه الخير ، بتاريخ ٥ ربيع الأول ٩٣٦ هـ – ١٥٢٩ م والحمد لله وحده][(١)].

توجَّه إلى دمشق في أوائل رجب سنة ٩٥١ هـ ، وخطب بالجامع الأموي في يوم الجمعة منتصف رجب، وأجاد في خطبته وشكره الناس .

لم أقف له على مؤلفات سوى ما ورد أن له رسالتين:

الأولى: بعنوان: "كتاب الشيخ أحمد الدَّجاني في الوصية للأحباب " كتبها لأولاده، ذكرها الشيخ ناصر الدِّين محمد العلمي كما سيأتي.

والثانية: بعنوان " أوراد الشيخ أحمد الدَّجاني ".

وكلا الرسالتين يوجد منها نسخة مخطوطة ضمن مجموعة يهودا في الجامعة العبرية.

وقد اختلف في سنة وفاته، فقال حفيده المصنف الدَّجاني إن جدَّه توفي نهار الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسعة وستين وتسعمئة[(٢)].

وقال نجم الدِّين الغزي:[وقال لي والد شيخنا: ورد الخبر بموت الشيخ الصالح العابد أحمد الدَّجاني ببيت المقدس، وأنه توفي في جمادى الأولى سنة تسع – بتقديم التاء – وستين وتسعمئة ٩٦٩هـ،قال: وصلَّيت عليه في جامع الجديد في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى][(٣)].

وكذلك ذكر ابن العماد الحنبلي وفاته سنة ٩٦٩ هـ[(٤)].

---

(١) المفصل في تاريخ القدس (ص ٥٠٤). وسيأتي الكلام حول ذلك النقش.

(٢)رسالة في ذكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني [ق ٨٣/ب].

(٣) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١٢١/٣).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥١٨/١٠).

وقيل إنه توفي سنة ٩٦٣ هـ كما ذكر الدباغ نقلًا عن اللقيمي بواسطة الخالدي[١].

وقيل توفي ببيت المقدس سنة ٩٦٠ هـ[٢] ، وهذان القولان ضعيفان ، والقول الأول هو الأرجح.

(١) بلادنا فلسطين (ج٨ ق٢/٣٧٠)، أهل العلم والحكم في ريف فلسطين(ص ٩٦).

(٢)http://www.alashraf.ws/vb/29910-post25.html

أولاد الجدِّ الأعلى للمصنف:

وللشيخ أحمد الدَّجاني عددٌ من الأولاد كانوا من أهل العلم الشرعي وهم:

١- الشيخ يحيى ٢ – الشيخ عرفة ٣ – الشيخ طه ٤-الشيخ يونس الملقب عبد النبي ٥ – الشيخ حسن ٦ – الشيخ علي ٧ – الشيخ محمد أبو الهدى ٨ – الشيخ إبراهيم ٩ -الشيخ محمود ١٠ -الشيخ سليمان ١١ -الشيخ مصطفى(١) .

وقد كتب الشيخ أحمد الدَّجاني رسالةً لأولاده ، ذكرها الشيخ ناصر الدِّين محمد العلمي بعنوان " كتاب الشيخ أحمد الدَّجاني في الوصية للأحباب " منقولًا من كتاب " اللفظ الأنيق في الكشف عن حقيقة الطريق " تأليف الشيخ ناصر الدِّين محمد العلمي الحنفي القرشي.

أولها:[من الفقير أحمد إلى الولد العزيز طه وأخيه وأخواته وجميع الأحباب والأصحاب...المقصود الله تعالى بكل حالٍ، وأوصيكم أجمعين بطاعة الله تعالى وتقواه الخ"

وآخرها:"والأدب الأدب الأدب، والقرآن القرآن، والذكر والأوراد والحمد لله وحده.."(٢) .

قال المحبِّي:[عرفة بن أحمد الدَّجاني القدسي الشيخ الإمام القدوة ، رأيت ترجمته بخط الشمس محمد بن محمد الداودي القدسي نزيل دمشق الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، قال في حقه كان عبدًا صالحًا خيرًا عالمًا عاملًا فاضلًا منقطعًا في منزله بدير صهيون بجوار ضريح نبي الله داود عليه السلام ، رحل في حياة والده هو وأخواه محمد ومحمود إلى مصر، وقرأوا بالجامع الأزهر ، واشتغل كلٌّ منهم بمذهب إمام ، فاشتغل هو بمذهب الإمام مالك، ومحمد بمذهب الشافعي، ومحمود بمذهب أبي حنيفة. وحصَّلوا وفضلوا وعادوا إلى القدس ملازمين الاشتغال والإشغال، فأما محمود فلم تطل مدته،بل قُتل شهيدًا أصيب بسهمٍ ليلًا من قطَّاع الطريق بين نابلس والقدس، قبل سنة ثمان وتسعين وتسعمائة،وأما محمد وعرفة ، فبقيا إلى أن حجَّ الشيخ عرفة في سنة ثلاث بعد الألف ، فمات بمكة عقب فراغه من الحج](٣) .

الشيخ يحيى من أولاد أحمد الدَّجاني ،[كان الشيخ يحيى خادم ضريح سيدنا داود عليه السلام ببيت المقدس ، صالحًا مواظبًا على نوافل العبادة والصيام تقيًّا ورعًا ، دفن في مقبرة مأمن الله بالقدس](٤) .

---

(١) http://www.alashraf.ws/vb/29910-post25.html

(٢) مكتبة الجامعة العبرية، فهرس مجموعة يهودا.

(٣) خلاصة الأثر(١١٠/٣).

(٤) مجلة الأمل عدد (٧)، ١٩٨٧م ،(ص ١٣) ،نقلًا عن مسجد ومقام النبي داود (ص ٤٠).

ومن أحفاد الشيخ أحمد الدَّجاني : سليمان بن محمد بن أحمد الدَّجاني،[كان قاضي الشافعية بمحكمة القدس الشريف ، وله علمٌ ومعرفة، ترك المحكمة واختلى للعبادة وتوفي سنة ١٠٧٣هـ، ودفن في مقبرة مأمن الله][(١)] .

ومن أحفاد الشيخ أحمد الدَّجاني : الشيخ درويش بن سليمان ابن الشيخ الكبير الفقيه الثبت الرحلة محمد ابن القطب الكبير أحمد الدَّجاني الشافعي المقدسي، الشيخ الصالح الزاهد في الدنيا العفيف ، كان يحفظ الكتاب العزيز ويدارس به، وتفقه على الشيخ منصور بن علي المحلي نزيل القدس ثم دمشق المعروف في دمشق بالصابوني ، وعليه اشتغل بالتصوف ، ولازمه مدة إقامته بالقدس ، ثم بعد ارتحاله إلى دمشق أرسل له إجازةً بالمشيخة على الفقراء لصلاحه وديانته . وكانت وفاته في عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف رحمه الله تعالى[(٢)] .

ومن أحفاد الشيخ أحمد الدَّجاني: صفي الدِّين الدَّجاني القُشَاشي ، وهو أحمد بن محمد المدني بن يونس المدعو " عبد النبي" الملقِّب نفسه القُشَاشي، ابن الشيخ الكبير أحمد بن علي بن الدَّجاني.

ولد في المدينة النبوية سنة إحدى وتسعين وتسع مئة ٩٩١ هـ ، وقيل سنة ٩٩٢ هـ ، وأصله من القدس من آل الدَّجاني. انتقل جدُّه يونس إلى المدينة ، وكان متصوفًا متقشفًا ، فاحترف بيع القُشَاشة ، وهي سقط المتاع ، فعُرِف بالقُشَاشي.

وولد حفيده صاحب الترجمة بالمدينة، وبها اشتهر. وكان مالكي المذهب ، وتحول شافعيًا، فصار يفتي في المذهبين.

وكان من أعلام عائلة الدَّجاني في القرن العاشر الهجري ، وله نحو سبعين كتابًا ، أكثرها في التصوف، منها: (شرح الحِكم العطائية)، (وحاشية على المواهب اللدنية) ،و(السمط المجيد في رواياته وأسانيده عن مشايخه) ، و(سؤال عمَّا عليه هذه الأمة من اختلاف في المذاهب) ، و(الدُّرة الثمينة فيما لزائر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة)، و(بستان العابدين وروض العارفين)، وغيرها كثير ، وكانت وفاته في المدينة سنة ١٠٧١هـ[(٣)] .

المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم وشيوخه :

نشأ المصنف أبو الفتح الدَّجاني في بيت المقدس.

طلبه العلم:قال المحبِّي:[ارتحل إلى مصر وأقام بالأزهر سنين عديدة واشتغل بالفقه على مشايخ كثيرين ، منهم الشهاب القليوبي، والشيخ سلطان المزاحي، والشيخ علي الحلبي صاحب السيرة، وأخذ عن البرهان اللَّقَّاني، والشهاب

---

(١)مجلة الأمل عدد (٧)/ ١٩٨٧م ، (ص ١٧) نقلًا عن مسجد ومقام النبي داود (ص ٤٠).

(٢) خلاصة الأثر (١/١٥٦-١٥٧).

(٣) خلاصة الأثر (١/٣٤٣)، هدية العارفين (١/١٦١)،الأعلام (١/٢٣٩)،معجم المؤلفين (٢/١٧٠).

أحمد بن عبد الوارث الصديقي، وعبد الجواد الجنبلاطي وغيرهم في علومٍ متفرقةٍ،وأخذ الحديث عن أبي العباس المقري...وكان في آخر أمره شرع في قراءة الجامع الصغير للسيوطي ، فوقف عند حديث (أتتكم المنية) وتوفي][1] .

شيوخه:

وقفت على ثمانيةٍ من شيوخ المصنف الدَّجاني ، وهم:

أولًا: إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللَّقَّاني، برهان الدِّين ،فاضلٌ متصوفٌ مصري مالكي، أحدُّ الأعلام المشار إليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والدراية والتبحُّر في الكلام، وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة.

نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر،واللَّقَّاني بفتح اللام ثم قاف وألف ونون. توفي بقرب العقبة عائدًا من الحج سنة ١٠٤١ هـ.له كتب منها: (جوهرة التوحيد) منظومة في العقائد، و(بهجة المحافل في التعريف برواة الشمائل ، و(منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى) ، و(عقد الجمان في مسائل الضمان)، و(نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان)، و(حاشية على مختصر خليل في الفقه المالكي)، و(نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر)، تراجم، لم يتمَّه، وغير ذلك[2] .

ثانيًا: أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المَقَّري أبو العباس . ولد في تلمسان بالمغرب سنة ٩٩٢ هـ ، وانتقل إلى فاس،فكان خطيبها والقاضي بها.وانتقل منها إلى القاهرة سنة ١٠٢٧هـ ، المؤرخ الأديب الحافظ وتنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية، مالكي المذهب ، حافظ المغرب، جاحظ البيان ، ومن لم يُر نظيره في جَودة القريحة، وصفاء الذهن، وقوة البديهة، وكان آيةً باهرةً في علم الكلام والتفسير والحديث، ومعجزًا باهرًا في الأدب والمحاضرات. وله المصنَّفات الشائعة منها: (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) في تاريخ الأندلس السياسي والأدبي. و (أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض)، و (روضة الأنس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من علماء مراكش وفاس) و (حسن الثنا في العفو عمَّن جنى) ، و(عَرف النشق في أخبار دمشق) ، وأرجوزة سمَّاها: (إضاءة الدجنَّة في عقائد أهل السُّنَّة).

---

(١) خلاصة الأثر (٤٧٥/٣).

(٢) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر (٦/١)، الأعلام للزركلي (٢٨/١).

وقد أخذ المصنف الدَّجاني الحديثَ عن المَقَّري. والمَقَّري بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة. وقيل بفتح الميم وسكون القاف، لغتان أشهرهما الأولى، نسبة إلى قرية من قرى تلمسان وإليها نسبة آبائه ، وتوفي بمصر سنة ١٠٤١ هـ[١].

ثالثًا: علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي ، نُور الدِّين الحَلَبي، ولد سنة ٩٧٥ هـ ، وتوفي سنة ١٠٤٤هـ ومولده ووفاته بمصر . مؤرخٌ أديبٌ، صاحب السيرة الحلبية ، أصله من حلب .

قال المحبِّي:[الإمام الكبير أجلُّ أعلام المشايخ ، وعلَّامة الزمان ، كان جبلًا من جبال العلم ، وبحرًا لا ساحل له ، واسع الحلم علَّامةٌ جليل المقدار ، جامعًا لأشتات العُلى ، صارفًا نقد عمره في بثِّ العلم النافع ونشره ، وحظي فيه حظوةً لم يحظها أحدٌ مثله، فكان درسه مَجمع الفضلاء، ومحط رحال النبلاء ، وكان غاية في التحقيق ، حادَّ الفهم ، قوي الفكرة، متحرِّيًا في الفتاوى، جامعًا بين العلم والعمل، صاحب جدٍّ واجتهاد، عمَّ نفعهُ الناس، فكانوا يأتونه لأخذ العلم عنه من البلاد، مُهابًا عند خاصة الناس وعامتهم، حَسَنَ الخَلْق والخُلُق، ذا دعابةٍ لطيفة في درسه مع جلالته، وكان الشيوخ يثنون عليه بما هو أهله من الفضل التام ومزيد الجلالة والاحترام][٢].

له تصانيف كثيرة منها: « إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون » يُعرف بالسيرة الحلبية، و «زهر المزهر» اختصر به مزهر السيوطي، و «مطالع البدور» في قواعد العربية، و«غاية الإحسان في من لقيته من أبناء الزمان» و«أعلام الطراز المنقوش في محاسن الحبوش» و«حاشية على منهج القاضي زكريا » في فقه الشافعية، وحاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي وحاشية على شرح الورقات للجلال المحلي ، و«فرائد العقود العلوية في حل ألفاظ شرح الأزهرية » في النحو، وغير ذلك[٣].

رابعًا: شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي، المعروف بالشهاب القليوبي، المتوفى سنة ١٠٦٩هـ من تصانيفه: «حاشية على شرح ابن قاسم الغزي»، «تحفة الراغب» وهو كتابٌ في تراجم جماعة من أهل البيت، و«تذكرة القليوبي في الطب»، و«فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس وشيء من تاريخها»، «البدور المنورة في معرفة الأحاديث المشتهرة»وغيرها[٤].

---

(١) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر (١/١٩١)، الأعلام للزركلي (١/٢٣٧).

(٢) خلاصة الأثر (٣/١٢٢).

(٣) انظر ترجمته في: خلاصة الأثر (٣/١٢٢-١٢٣)،الأعلام (٤/٢٥١-٢٥٢).

(٤) انظر ترجمته في: المحبِّي،خلاصة الأثر (١/١٧٥)، الزركلي،الأعلام (١/٩٢)،كحالة، معجم المؤلفين (١/١٤٨).

خامسًا: الشيخ منصور بن علي المحلاوي السطوحي الشافعي، العالم العامل والفاضل الكامل المشهور بالعبادة والعرفان، والبالغ إلى مرتبة التفرد في الزهد وعظم الشأن، نزيل مدينة القدس ثم دمشق والقاهرة. قال محمد بن عبد الباقي الحنبلي :[وأقام بالقدس معتكفًا على العبادة، وتلاوة كلام الله تعالى، وإلقاء حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم، فحسده أهل القدس على حبه الخفاء وشهرته تأباه، وإقبال الكبراء والأعيان عليه، وأظهروا عليه الشرور، وأسندوا إليه أمورًا هو منها بريء، فهاجر إلى دمشق، فاستقبله أهل الشام الاستقبال الكلي... هذا وقد كان جامعاً بين الطريقة والشريعة، ما رأت عيناي مثله في كل عِلم، إذا تكلم في علمٍ من العلوم قلت: لا يعرف غيره، على الخصوص عِلم التصوف عِلمًا وتعليمًا وتخلُّقًا وتحققًا، وعِلم العقائد وعِلم المعاني والبيان وباقي علوم العربية بأسرها. وعلم الحديث روايةً ودرايةً...وقد قرأتُ عليه ألفية ابن مالك في النحو وشروحها كالمرادي وابن المصنف، وشرح التوضيح، وتلخيص المعاني للخطيب القزويني، والسنوسية وشرحها، وجوهرة التوحيد وشرحها المختصر.

وحضرتُ قراءة أخينا الشيخ حمزة عليه رسالة القشيري في التصوف. وحضرتُ قراءة أخينا الشيخ كريم العطار الجامع الصغير. وقرأتُ عليه كتاب الحِكَم لابن عطاء الله الإسكندري وشروحه وغير ذلك، وشرح العقائد للسعد، والقاضي زكريا على إيساغوجي، وغير ذلك مما لا يحضرني من المطوَّلات والمختصرات. وأرشدني لحفظ القرآن فجزاه الله عني خير الجزاء خير ما جازى شيخاً عن تلميذه، ومعلِّمًا عن معلَّمه. وكثيرًا ما كان يدعو لي. جزاه الله خيرًا بقوله: الله يا ولد يزيدك توفيقًا . وأرجو الآن السعادة بدعائه ودعاء والديَّ آمين يا أرحم الراحمين][1] . وحجَّ سنة ١٠٦٥هـ وجاور بالمدينة المنورة ، ثم وافته المنية في حادي عشر رمضان سنة ١٠٦٦هـ ، ودفن في البقيع[2] .

سادسًا: سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المَزَّاحي المصري الشافعي كان شيخ الإقراء بالقاهرة .

نسبته إلى منية مزاح من الدقهلية بمصر، ولد سنة ٩٨٥ هـ وتوفي بالقاهرة ١٠٧٥ هـ . واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخٍ كثيرين ينيفون على ثلاثين ، وأُجيز بالإفتاء والتدريس سنة ثمان بعد الألف ، وتصدَّر بالأزهر للتدريس ، فكان يجلس في كل يوم مجلسًا يُقرىء فيه الفقه إلى قبيل الظهر ، وبقية أوقاته موزَّعة لقراءة غيره من العلوم ، وانتفع الناس بمجلسه وبَرَكة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله.

وأخذ عنه جمعٌ كثير من العلماء المحققين، منهم الشمس البابلي، والعلَّامة الشبراملَّسي، وعبد القادر الصفوري، ومحمد الخباز البطنيني الدمشقيان ،ومنصور الكرخي، ومحمد البقري، ومحمد بن خليفة الشوبري، وإبراهيم المرحومي، والسيد أحمد الحموي، وعثمان النحراوي، وشاهين الأرمناوي، ومحمد البهوتي الحنبلي، وعبد الباقي الزرقاني المالكي .

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي (٤/١).

(٢) انظر ترجمته في: المحبِّي،خلاصة الأثر (٤/٤٢٣-٤٢٦) مشيخة أبي المواهب الحنبلي (٤/١).

من كتبه :

«حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا في الفقه الشافعي»، «وشرح الشمائل»، و«مؤلف في القراءآت الأربع الزائدة على العشر»، و«مسائل وأجوبتها »،وغيرها.

والمَزَّاحي بفتح الميم وتشديد الزاي وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة إلى منية مزَّاح بالقرب من المنصورة في مصر[1] .

سابعًا: عبد الجواد الجنبلاطي من علماء الأزهر، ومن شيوخ الإمام العلَّامة أبو الإمداد خليل بن إبراهيم اللَّقَّاني المالكي. وكان من شيوخ محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ . وكان من شيوخ محمد بن عتيق الحمصي الشافعي، نزيل مصر، له مؤلفات عديدة، توفي بمصر سنة ١٠٨٨ هـ. وذكر المحبِّي أن عبد الجواد الجنبلاطي من شيوخ المصنف[2] .

ثامنًا: الشهاب أحمد بن عبد الوارث الصديقي ، لم أقف له على ترجمة. وذكر المحبِّي أنه من شيوخ المصنف[3] .

---

(١) انظر ترجمته في: المحبِّي، خلاصة الأثر (٢/٢١٠)، الزركلي، الأعلام (٣/١٠٨).

(٢) خلاصة الأثر(٣/٤٧٥، ٤/٣٤).

(٣) خلاصة الأثر (٣/٤٧٥).

المطلب الرابع: العصر الذي عاش فيه المصنف:

كانت مدينة القدس موطن المصنف الدَّجاني، وكانت تحت سلطة العثمانيين ، ومن المعلوم أن العهد العثماني في فلسطين وبيت المقدس قد استمر أربعة قرون (١٥١٧م– ١٩١٧م) ، حيث دخل العثمانيون بيت المقدس سنة ٩٢٣ هـ وفق ١٥١٧م إثر هزيمة المماليك في السنة التي قبلها في معركة "مرج دابق" قرب حلب[١] .

زحف السلطان سليم الأول بجيشه بعد معركة "مرج دابق" فدخل القدس، واستبشر أهلُها بالعثمانيين . وقد قام العثمانيون بأعمالٍ وإصلاحاتٍ كثيرةٍ في القدس، فتمَّ تجديد سورها في عهد السلطان سليمان القانوني سنة ٩٤٦ هـ . وجدَّد السلطان سليمان القانوني البرجَ الكائن على يمين الداخل من باب الخليل سنة ٩٤٦ هـ ١٥٣٨م ، وعمَّر بركة السلطان على طريق المحطة ، والسبيل الواقع قُبالة البركة المذكورة ، والسُّبل الكائنة بباب السلسلة أمام المدرسة التنكزية ، وفي طريق الواد ، وفي ساحة المسجد الأقصى إلى الشمال من باب شرف الأنبياء ، وفي طريق باب الناظر ، وبالقرب من باب الأسباط سنة ٩٤٤ هـ والمدرسة الرصاصية بحارة الواد، وقد عمَّر أيضًا قبة الصخرة سنة ٩٥٠ هـ وأعاد تبليطها .

وعلى عهده أُنشئت التكية المعروفة بتكية "خاصكي سلطان" في عقبة المفتي ، أنشأتها زوجته الروسية روكسيلانة ،وغير ذلك من الأعمال[٢] .

وفي سنة ٩٣٦ هـ حوَّل السلطان سليمان القانوني مقام النبي داود عليه السلام – يقع في الجهة الجنوبية من القدس خارج السور – بعد أن كان محطةً للمشعوذين وأهل البدع ، إلى مسجدٍ تُقام فيه الصلوات الخمس . وقد عاصر جدُّ المصنف الأعلى الشيخ أحمد الدَّجاني ذلك الأمر ، حيث تمَّ ذلك على يديه بالتعاون مع بعض العلماء الآخرين . ويوجد نقشٌ على بلاطةٍ في مسجد ومقام النبي داود، كُتب عليها ما ذكرته سابقًا:[بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بتطهير هذا المكان وتنظيفه من المشركين وعمله مسجدًا يُذكر فيه اسم الله تعالى، سلطانُ الأنام ناصر دين الإسلام خادم البيت الحرام، منشئ العدل والأمان، السلطان ابن السلطان، السلطان سليمان من آل عثمان، أيد الله الإسلام في حياته، على يد مولانا الشيخ أحمد الدَّجاني والساعي الشيخ محمد الواعظي العجمي أجرى الله على يديه وذويه الخير . بتاريخ ٥ ربيع الأول ٩٣٦ هـ – ١٥٢٩ م والحمد لله وحده][٣] .

---

(١) المفصل في تاريخ القدس (ص ٢٦١).

(٢) انظر المفصل في تاريخ القدس (ص ٢٦٢) فما بعدها.

(٣) المفصل في تاريخ القدس (ص ٥٠٤)،بلادنا فلسطين(ج١٠ق٢ص ٨–٩). وقد أوردت أمل الدَّجاني هذا النقش بطريقة فيها اختلاف،فلم تذكر الشيخ أحمد الدَّجاني. انظر مسجد ومقام النبي داود (ص ٢٢).

وأصدر سلاطينُ آل عثمان فرماناتٍ – الفرمان: قرار أو حكم كان يصدره الباب العالي (السُّلطان) إبّان الحكم العثماني – عديدةٍ خاصة بالأماكن المقدسة في القدس . وكان الباشاوات مُلزَمين بحفظ النظام في منطقة المسجد والتأكد من سلامة الأماكن الدِّينية ونظافتها . وكانت عائداتُ الوقف تُستغل في أعمال الصيانة. وساد الأمن والسلام في كل أرجاء بلاد القدس الشريف.

[وقد زار الرَّحالة التركي (أوليا جلبي) القدس عام ١٦٧٠م فقال :القدس بلدٌ عظيمة، كائنةٌ على هضبة مرتفعة، هواؤها عليل، وماؤها عذب، وسكانها نضار الوجوه. إنها مهوى أفئدة الكثيرين من الناس، لا من حيث قدسيتها فحسب،بل من حيث اقتصادياتها ووفرة حاصلاتها أيضًا][1] .

وذكر الرحالة التركي (أوليا جلبي) أيضًا أن فيها ٢٤٠ مسجدًا ومصلّىً، و ٧ دور للحديث ،و ١٠ دور للقرآن، و ٤٠ مدرسة للبنين، و ٦ حمامات، و١٨ سبيلًا للماء، وتكايا لسبعين طريقة صوفية[2] .

وذكر الرحالة التركي (أوليا جلبي) أيضًا أن فيها ثمانمائة إمامٍ وواعظ ، يعملون في المسجد الأقصى، والمدارس المجاورة، ويتقاضون مرتبات، وكان هناك أيضًا خمسون مؤذنًا ، وعددٌ كبير من مرتِّلي القرآن الكريم[3] .

ومن الجدير بالذكر أن الرحالة التركي (أوليا جلبي) زار القدس مرتين؛ الأولى سنة ١٠٥٩ هـ وفق ١٦٤٨م، وكانت هذه الرحلة في حياة المصنف الدَّجاني، حيث سبق أن ذكرتُ أن وفاته كانت سنة ١٠٧١ هـ وفق ١٦٦٠م.

والرحلة الثانية كانت في رمضان سنة ١٠٨١هـ وفق ١٦٧٠م، أي: بعد وفاة المصنف الدَّجاني بحوالي عشر سنوات.

وكانت القدس في تلك الفترة موئلًا للطرق الصوفية، حيث كان فيها تكايا لسبعين طريقةٍ صوفيةٍ، ووفد إليها الصوفيون من بقاعٍ شتى من العالم الإسلامي، كما وصف ذلك الرحالة التركي (أوليا جلبي) .

وانتشرت في القدس الزوايا الصوفية [كما كان بالقدس أنواعٌ من المؤسسات التعليمية الصوفية،كالخوانق والرُّبْط والزوايا،وهي بمنزلة مدارس تُدرس فيها أصول الصوفية...وقد شجع العثمانيون الطرائق الصوفية،وأصبحت المناطق المجاورة للحرم– كذا– مليئةً بالمتصوِّفين ، كما برزت عائلاتٌ مقدسيةٌ عُرفت بتصوُّفها، مثل عائلتي العلمي

---

(١) المفصل في تاريخ القدس (ص ٢٦٧).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٦٨). وانظر أيضًا بلادنا فلسطين (ج١٠ق٢ص ٥٣).

(٣) http://www.roqyahsh.com/vb/showthread.php?t=37453

والدَّجاني، وكانت أهم الطرائق الصوفية في القدس ؛ المولوية والنقشبندية والخلوتية ، وكان لها أتباعٌ وزوايا وتكايا ، وقد اقتصرت المؤسسات التعليمية كما أسلفنا على ثلاثة أنواع من المدارس وهي: الخوانق، والرُّبْط، والزوايا][1].

(١) الحياة الثقافية والفكرية في القدس في العصر العثماني (ص٢١٥).

المطلب الخامس: تلاميذه :

وقفتُ على اثنين من تلاميذه: أولهما: ابنهُ صالح.

قال المحبِّي:[صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن علي بن يس الدَّجاني المقدسي، كان من أهل الفضل والأدب، وبيتهم بالقدس بيت علمٍ وتصوف ، خرج منهم ناسٌ كثيرٌ من المشاهير ، وجدُّهم أحمد بن علي ،أحدُ أصحاب سيدي علي بن ميمون، وصاحب سيدي محمد بن عَرَّاق ، وكان من كبار الصوفية في زمنه، وله ترجمةٌ واسعةٌ في الكواكب السائرة للنجم الغزي، ذكر فيها أشياء من مناقبه وأحواله.

وصالح هذا وُلِدَ بالقدس ونشأ بها وقرأ على أبيه محمد الآتي ذكره في أنواع العلوم ، ونظَم ونثَر ، وكان مقبول الشيمة ، لطيف الطبع، حسن العشرة ،خلوقًا متوددًا ،وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وألف ١٠٥٥ هـ][1]

ثانيهما: الشيخ محمود المعروف بالسالمي، حيث ورد في المخطوط محل التحقيق " هِدايةُ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي ":[قال مصنفها حفظه الله تعالى: هذا آخر ما يسر الله تعالى به من تحرير مسألة المقتدي، وذلك من فضل الله تعالى وبه نهتدي، إلى كل خيرٍ ونقتدي، على يد مصنفها الجاني الحقير أبو الفتح الدَّجاني، لطف به من ليس له ثاني ، وصلَّى الله على سيدنا محمد المُنَزل عليه السبع المثاني ، ما أثنى عليه ثاني ، في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وألف. انتهى.

وقد نجزت هذه النسخة من خط مصنفها المذكور حفظه الله تعالى ، على يد تلميذه محمود السالمي ، في شهر ربيع الثاني في السنة المذكورة ، أحسن الله تعالى ختامها بالخير آمين يا رب العالمين].[2]

وقال المرادي: [محمود المعروف بالسالمي. الشيخ العابد الزاهد كان صالحاً فاضلاً اجتمع به الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنتين ومائة وألف رحمه الله تعالى].[3]

وذكر المرادي أن من تلاميذ الشيخ السالمي، محمد العجلوني ابن خليل بن عبد الغني الجعفري الشافعي العجلوني، نزيل دمشق، الشيخ العالم الفقيه الزاهد الوَرِع، ولد بعجلون في قريةٍ يُقال لها عين جنَّة، سنة ستين وألف، وبها نشأ، وبعد وفاة والده رحل إلى القدس ، واستقام بها سنتين، وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمي...وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين ومائة وألف.[4]

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٢٤٠).

(٢) ق ٦/أ من النسخة المخطوطة.

(٣)سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/١٤٣).

(٤)المصدر السابق (٢/٨٧).

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه :

قال المحبِّي:[كان من العلماء الراسخين...وانتفع به خَلقٌ كثير][1] .

المطلب السابع: صوفيته :

كان المصنف الدَّجاني صوفيًّا، فقد نشأ في بيتٍ أهلُهُ من الصوفية ، قال المحبِّي:[واشتغل في أواسط عمره بالتصوف؛أخذه عن جده لأبيه][2] .

وجده كان صوفيًّا كما قال المحبِّي:[محمد بن أحمد الدَّجاني القدسي الشيخ المعمر البركة العارف بالله تعالى مفتي الشافعية بالقدس الشريف...وصام الدهر أزيد من خمسين عامًا .وكان منزويًا عن الناس قليل الاجتماع بهم، غير متصنعٍ في هيئته ولا مباهيًا بملبسه. قليل الكلام مجذوبًا، وكان للناس فيه اعتقادٌ عظيمٌ][3] .

وكذلك كان جدُّه الأعلى الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن علي الدَّجاني ، من كبار الصوفية، ووصفه المحبِّي بأنه القطب الكبير أحمد الدَّجاني الشافعي المقدسي الشيخ الصالح الزاهد في الدنيا العفيف[4] .

وهو من أصحاب العارف بالله علي بن ميمون المغربي المتوفى سنة ٩١٧ هـ كما أنه كان من أصحاب الإمام العارف بالله شمس الدِّين محمد بن عَرَّاق الدمشقي المتوفى سنة ٩٣٣ هـ وقد أخذ عنهما التصوف والعلوم الأخرى[5] .

وذكر أن الشيخ شمس الدِّين محمد بن عَرَّاق صنف رسالةً في صفات أولياء الله تعالى، وكان قد سأله في تأليفها تلميذُه الشيخ أحمد الدَّجاني المقدسي. وله رسالة بعنوان" أوراد الشيخ أحمد الدَّجاني" كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

وكذلك فإن صالحاً ابن المصنف، كان صوفيًّا كما قال المحبِّي في ترجمته:[كان من أهل الفضل والأدب، وبيتهم بالقدس بيت علمٍ وتصوف، خرج منهم ناسٌ كثيرٌ من المشاهير، وجدهم أحمد بن علي أحد أصحاب سيدي علي بن

---

(١) خلاصة الأثر(٤٧٥/٣).

(٢) خلاصة الأثر (٤٧٥/٣).

(٣) خلاصة الأثر(٣٥٦/٣).

(٤) خلاصة الأثر (١٥٦/١-١٥٧).

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥١٨/١٠).

ميمون، وصاحب سيدي محمد بن عَرَّاق، وكان من كبار الصوفية في زمنه،وله ترجمةٌ واسعةٌ في الكواكب السائرة للنجم الغزي، ذكر فيها أشياء من مناقبه وأحواله][1] .

ومن اللافت للنظر أنه مع كون المصنف الدَّجاني صوفيًّا ، إلا أنه من منكري البدع والخرافات والمخالفات الواقعة في المسجد الأقصى المبارك ،كما هو ظاهر في كتابه " جواهر القلائد في فضل المساجد" ، وهذا على خلاف منهج الصوفية ، فإنهم غالبًا أهل بدعٍ وخرافاتٍ وخزعبلاتٍ !!!!

(١) خلاصة الأثر (٢/٢٤٠).

المطلب الثامن :مؤلفاته :

وقفتُ على أربعة مؤلفاتٍ للمصنف الدَّجاني وهي:

أولًا: "هداية المُبْتَدِي في مسألة المقتدي" :

وقفت على نسخةٍ مخطوطةٍ له في مكتبة المسجد الأقصى المبارك، ولا يوجد لها ذكرٌ في المصادر التي ترجمت للمصنف، وأولها:[الحمد لله الواحد المعبود،الذي ليس بمسبوق،وأصلِّي وأسلم على سيدنا محمد سيد كلِّ مخلوق،وعلى آله وأصحابه الناصرين لدين الحق، والقامعين لأهل الكفر والفسوق، وبعد:فقد كثر السؤالُ عن حال المقتدي بالإمام لعلماء الأنام وأئمة الإسلام، فانشرح الخاطر لإيضاح حاله بحسب ما اطلعت عليه من أقوال العلماء وفهمي القاصر [وسميته هِدايةَ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي][1]

وآخرها:[قال مصنفها حفظه الله تعالى: هذا آخر ما يسر الله تعالى به من تحرير مسألة المقتدي، وذلك من فضل الله تعالى وبه نهتدي، إلى كل خير ونقتدي، على يد مصنفها الجاني الحقير أبو الفتح الدَّجاني، لطف به من ليس له ثاني، وصلَّى الله على سيدنا محمد المنزل عليه السبع المثاني ، ما أثنى عليه ثاني ، في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وألف. انتهى.

وقد نجزت هذه النسخة من خط مصنفها المذكور حفظه الله تعالى ، على يد تلميذه محمود السالمي ، في شهر ربيع الثاني في السنة المذكورة ، أحسن الله تعالى ختامها بالخير آمين يا رب العالمين].[2]

وعدد أوراقها ستة ، وهي محل الدراسة والتحقيق .

ثانيًا: جواهر القلائد في فضل المساجد:

كثرةُ البدع والمخالفات التي تقع في المسجد الأقصى المبارك هي السببُ الذي دفع المصنف الدَّجاني لتأليف هذا الكتاب.

قال المصنف أبو الفتح الدَّجاني:[السببُ الداعي لرقم هذه الوريقات، لما رأيتُ من المنكراتِ الموبقات في المساجد،التي هي محرَّماتٌ ومعظَّماتٌ،وعن الفواحش منزَّهات،ورأيتُ أكثرَ ما تكون في المسجد الأقصى المقدس ، الذي هو على التقوى مؤسَّس ،الذي فيه الحسنة والسيئة مضاعفة،وثالث المساجد المشرَّفة. فلما رأيت ذلك، أخذتني غَيرةُ الإيمان، واشتدَّ بي الكربُ في كل وقتٍ ومكانٍ. وقلت :لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا الوقتُ الذي أخبر عنه سيدُ ولدِ عدنان

---

(١) ق ٢/أ من النسخة المخطوطة.

(٢) ق ٦/أ من النسخة المخطوطة.

صلى الله عليه وسلم. وما رأيت أحدًا يساعدني على قمع الشيطان من بيوت الرحمن. وقلت هذا بلاءٌ ولا يقدر عليه إلا السلطان أو وكيله في كل حالٍ وزمانٍ].

وذكر المصنف أن تقصير ولاة الأمور في محاربة البدع والمخالفات ، كان دافعًا قويًّا لتأليف هذا الكتاب ، فقال:[وكلما رفعتُ منكرًا من المنكرات التي تصير في المسجد الأقصى إلى ولاة الأمور لإزالته، ويفوزوا بالأجور، فيأمرون في الحال بإزالته، لكن لا يشددون دائمًا بل يهملونه، وكأنهم يقولون هذا ليس لازمًا، مع أنه وبالٌ عليهم في الدنيا والأخرى ، بل كلُّ من رأى منكرًا في المساجد، يجب عليه أن يزيله إن قَدِرَ، وإلا رفعه إلى ولاة الأمور، فإنهم بذلك أقوى وأحرى. فلما رأيتُ ولاة الأمور لا يلتفتون إلى إزالة هذه المنكرات التي في المسجد الأقصى بائنات، وما مرادهم إلا الدنيا وزهرتها، وينسون الآخرة وزينتها ، ويلتهون بالمآكل والمشرب والملبس ، عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي هو بالمسجد الأقصى المقدس.استخرت الله تعالى في جمع شيءٍ مما ورد في احترام المساجد، من الكتاب والسُنَّة ، وبعض أقوال الأئمة، مسمِّيًا له "جواهر القلائد في فضل المساجد"].

ثم ذكر ما ورد في فضائل المسجد الأقصى المبارك، حيث قال: [ثم بعد ذلك أذكر نزرًا قليلًا في فضل المسجد الأقصى، ثم أذكر ما يقع فيه من المنكرات،الذي صار فيه كأنه سُنَّةٌ].

وقدَّم المصنف بين يدي ذلك كلامًا طيبًا عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبيَّن أنه يجب على كل مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ ، قادرٍ على إزالة المنكر ، أن يزيله بيده أولًا ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وهذا أضعفُ الإيمان . ثم تكلم على درجات تغيير المنكر. وساق الأدلة من الكتاب والسُنَّة والآثار ، على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأنكر على أهل بيت المقدس عامةً ، وعلى العلماء منهم خاصةً ، سكوتهم على انتشار البدع والمنكرات، فقال:[لأنهم ينظرون المنكر في المسجد الأقصى ، فلا يتغير له أحدٌ منهم ، بل يراه سُنَّةً حسنةً ، وكلُّ مَن أمر بإزالته منه؛ يُرَى أنه أتى بمعصية ، ويُضحك عليه ، ويقال عنه :هذا رجلٌ مجنونٌ أو معتوهٌ ، هذا المسجد واسع ، هذا مما جرت به العادة فيه ، فلا يمكن تغييرهُ، هذا كذا ، هذا كذا].

ثم ساق المصنف الأدلةَ على تعظيم المساجد واحترامها.

ومن ثَمَّ شرع المصنف في بيان ما ذكره العلماء من المنكرات التي تُجنَّبُ المساجدُ من وقوعها فيها، فقال: [وهي شيءٌ كثيرٌ ، فنقتصر على شيءٍ لا بد من ذكره].

وذكر أولًا كلام القُصَّاص في المسجد الذين يكذبون في أخبارهم ، ثم تكلم عن الواعظ المبتدع ، والواعظ الشاب المتزينُ للنساء في ثيابه ، وأنه يجب منعهُما. ثم قال المصنف: [ويجب منعُ النساء من حضور المساجد للصلاة ،ومن مجالس الذكر ، إذا خِيفتْ الفتنةُ بهن، واختلطن بالرجال].

ثم تكلم المصنف عن المنكرات تقع في المسجد الأقصى يوم الجمعة حيث حوَّل الناسُ ساحات المسجد إلى سوقٍ ، لبيع الأدوية والأطعمة والتعويذات ، وكقيام السُّؤَّال وقراءتهم الأشعار كالكذابين من طُرقية الأطباء، وكأهل الشعوذة والتلبُّسات، وكذا أرباب التعويذات في الأغلب يتوصَّلون الى بيعها بالتلبيس على الصبيان.

ثم تكلم المصنف على الأعمال التي يجب تنزيه المسجد منها كالبيع والشراء ، وإنشادُ الضالة ونحوها.

ثم تكلم المصنف على التمطيط في الأذان والقراءة بالألحان الخارجة عن الأصل . وعن الذكر لاسم الله تعالى بالأنغام الخارجة عن قانون الشرع ، وإنشاد الأشعار والرقص والتصفيق.

ثم تكلم المصنف على اختلاط الرجال والنساء عند الواعظ الذي ينتهكُ حرماتِ الله تعالى ، ثم بيَّن المصنف أن الناس في زمانه جعلوا المسجد الأقصى محلّاً للحكم ، ولكتابة المهور والخلع ولضيافة الختان والأعراس.

ثم تكلم المصنف على عدم اهتمام الناس بنظافة المسجد الأقصى ، وإهانته بالبصاق والاستنجاء في صحنه عند الآبار والبرك، وفقهاؤهم يرون هذا المنكر ولا ينكرونه.

ثم تبرأ المصنف بأشد العبارات من سكوت أشباه العلماء على هذه المنكرات، فقال: [والقضاة والعلماء يرونه ولا ينكرونه مع أن لهم القدرة على إزالته ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أسألك يا الله أن لا تؤاخذني بسوء عملي ولا بما تفعله الجهلة في المسجد الأقصى من المنكرات المهلِكات ، لمن لا ينكره ولا يزيله ، حيث له قدرة على إزالته بيده. وتعلم يا إلهي أنني لست بما يُفعل في هذا المسجد من المنكرات راضٍ به . وليس لي قدرة على إزالته بيدي، ولا تهلكني بما يفعله المبطلون .ألا لعنة الله على من يرضى به].

ثم فصلَّ الكلام على منكرات أخرى تقع في المسجد الأقصى، ثم تحدث عن أعظم المساجد حرمةً، وهي المسجد الحرام، ثم مسجد المدينة، ثم مسجد بيت المقدس ، ثم الجوامع ، ثم مساجد المحال ، ثم مساجد الشوارع ، ثم مساجد البيوت، ثم قال المصنف:[وهذا آخر ما يسَّر الله تعالى بكتابته من المنكرات التي يمتنع فعلها في المساجد وهو كافٍ إن شاء الله تعالى لمن في قلبه مثقال ذرةٍ من الإيمان . وأما من كان من أصحاب الطغيان ، فلا يرى ما سُطِّرَ إلا هذيان ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي الديّان].

ثم قال المصنف:[وحيث ما علمت يا أخي وعرفته ، نشرع لك في ذكر ما قصدناه أولًا: وهو المقصد الأعظم ، وهو المنكر الذي يُفعل في المسجد الأقصى...فنذكر لك يا أخي أولًا شيئًا من فضائله ،ثم نذكر بعد ذلك المنكراتِ التي تُفعل فيه].

ثم تحدث عن بناء المسجد الأقصى المبارك ومن بناه من الأنبياء، وذكر طرفًا من فضائل المسجد الأقصى المبارك ، من النصوص من الكتاب والسُنَّة النبوية.

ثم عاد المصنف للحديث بالتفصيل عن المنكراتِ التي تُفعل في المسجد الأقصى المبارك. حيث قال:[اسمع يا أخي ما أذكره لك من المنكرات التي تُفعل في هذا المسجد المنير ، الذي احترمهُ وعظَّمه البشيرُ النذيرُ صلى الله عليه وسلم ، وهي كثيرةٌ] .

ومن المنكرات التي ذكرها: اختلاط النساء بالرجال يوم الجمعة من غير حائلٍ بينهما.

ومنها: اجتماع الرجال والنساء مع الاختلاط في يوم عرفة، من بعد الظهر الى الغروب ، واجتماعهم في هذا اليوم أعظم مما تقدم ، ثم لّما يقاربُ الغروب ، يطلع لهم رجلٌ يخطبُ على المنبر الكائن على سطح الصخرة ، تشبهًا بأهل عرفة.

ومنها: اجتماع الرجال والنساء في الثامن من شوال، ويسمُّون هذا اليوم بعيد الأبرار .

ومنها: اجتماع الرجال والنساء مع الاختلاط العظيم ، في أيامٍ تسمَّى أيام الزوار، وذلك في أواخر شهر آذار وأوائل نيسان ، أدهى وأمر ، وأتعس وأنحس ، ويتخذون المسجد في هذه الأيام ، دكاكين يبيعون فيها ، وكل صاحب سلعةٍ يحمي له بقعةً ويجعل بضاعته فيها ، ليبيعها والنساء بينهم ...إلخ

ومنها : اجتماع الرجال والنساء، مع الاختلاط العظيم ليلة النصف من شعبان.

ومنها: ووصفها المصنف بأنها أعظم المصائب وهي التكلم باللغط والغيبة والنميمة.

ومنها: أنه اتُّخذ مراحًا ومرعًى للغنم ومرتعًا للأولاد والرجال دائمًا يلعبون فيه ويصيحون فيه.

وذكر المصنف خبر زيارة أحد كبار مشايخ الصوفية للمسجد الأقصى ، وهو أبو الإسعاد الوفائي، حيث قدِم في سنة خمس وثلاثين وألف لزيارة المسجد الأقصى، فرأى هذه الأحوال المنكرة، فقال للمصنف:[فقال لي: يا شيخ أبو الفتح ما هذه الأحوال القبيحة ؟ ما كنت والله أعتقد أن يصير في حرم بيت المقدس ، هذا المنكرُ العظيمُ الشنيعُ ، الدالُّ على موت قلوب أهلها ، وعلى جهل علمائها ، وعلى ظلم حكامها ، ما فيها قاضٍ وباشا ، وما فيها صالحون، ثالثُ المساجد تقع فيه هذه المنكرات، ويُصَرُّ عليها ، والله النصارى واليهود يعظمون كنائسهم ، يا خسارتنا، يا ضيعتنا ، ما ربحنا مقدار ما خسرنا ، نحن جئنا لنربح ونفوز بالأجور ، خسرنا يا ليتنا لم نجئ].

ثم نقل المصنف عن العلامة ابن حجرٍ رحمه الله تعالى ما يقع من القبائح ، ليلة المولد الشريف في مكة المشرَّفة ، من اختلاط الرجال والنساء في المسجد الحرام ، على أقبح هيئةٍ وأشنع رؤيةٍ، يتزيَّنَّ بأحسن حليهنَّ وحللهنَّ ، ويتطيبن بأطيب طيبهنَّ ، ويأتين إلى المسجد ، ويختلطن اختلاطًا فاحشًا ، يقع في تلك الليلة من المفاسد والقبائح ، ما يصمُّ عنه الآذان.

وقد قمتُ بتحقيق كتاب "جواهر القلائد في فضل المساجد" للمصنف الدَّجاني، ونشرتهُ دارُ البشائر الإسلامية في بيروت.

ثالثًا: العقدُ المُفرَد في حكم الأَمرد:

رسالةٌ نسبها له المحبِّي[1] ، ونسبها له إسماعيل باشا البغدادي[2] ، وهي مطبوعةٌ طبعتين:

الأولى: بتحقيق مازن بن سالم باوزير ،نشرتها دار المغني ،السعودية ،الرياض، الطبعة الأولى،سنة ١٤١٩هـ وعدد صفحاتها ٤٨، ولم أطلع على هذه الطبعة.

الطبعة الثانية: بتحقيق أحمد فريد المزيدي، نشرتها دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت،ط ١سنة، ٢٠٠٤م.

وهي منشورة مع كتابين آخرين هما:" اللباب في الفقه الشافعي " لأبي الحسن الضبِّي المحاملي، المتوفى سنة ٤١٥هـ، ويليه " دقائق المنهاج " للإمام النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، ويليهما رسالة " العقد المفرد في حكم الأمرد " للعلامة أبي الفتح محمد بن صالح الدَّجاني الشافعي. ولديَّ نسخة منها.

و"العقد المفرد في حكم الأمرد" عبارةٌ عن رسالةٍ صغيرةِ الحجم ، تقع في أربع عشرة صفحة، حسب الطبعة الثانية المذكورة أعلاه من ص ٢١٦–٢٣٠.

تناول فيها المصنف الدَّجاني بعض الأحكام المتعلقة بالأمرد ، وما ورد فيه من نصوصٍ شرعيةٍ.

والأمرد في اللغة من المَرَد ،وهو نقاء الخدين من الشعر ،يقال :مَرِدَ الغلام مَرَدًا: إذا طرَّ شاربُهُ ولم تنبت لحيته.

وفي اصطلاح الفقهاء:هو من لم تنبت لحيته ، ولم يصل إلى أوان إنباتها في غالب الناس[3] . وتكلم المصنف الدَّجاني عن جريمة اللواط ، وعن حكم النظر للأمرد ، وصحبته والخلوة به[4] .

رابعًا: شرح العقد الفريد في علم التوحيد:

نسبه إلى المصنف الدَّجاني ، إسماعيل باشا البغدادي ، وكحَّالة[5] .

وهو شرحٌ على منظومة " العقد الفريد في علم التوحيد " للشيخ سعد الدِّين العلمي؛ وهو محمد بن عمر بن محمد المقدسي، المتوفى سنة ت ١٠٣٨ هـ[6] . وعددُ أبياتها ستة وأربعون بيتًا . وما زال الشرحُ مخطوطًا ، ويوجد منه نسخةٌ

---

(١) خلاصة الأثر (٤٧٥/٣).

(٢) هدية العارفين (٢٨٨/٢).

(٣) لسان العرب ، مادة مَرَد،والموسوعة الفقهية الكويتية (٢٥٢/٦).

(٤) انظر: رسالة العقد المفرد في حكم الأمرد.

(٥) هدية العارفين (٢٨٨/٢)، معجم المصنفين (٣٥٥/٣).

(٦) انظر ترجمته في المحبِّي، خلاصة الأثر (٧٨/٤–٧٩).

في المكتبة الخالدية ، في بيت المقدس، حسبما ورد في فهرس المكتبة الخالدية. أوله:[..الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي تنزه عن الصاحبة والولد...وبعد فيقول الفقير الجاني الحقير أبو الفتح الدَّجاني...قد طلب مني بعض الأصحاب ، من إخواني الطلاب، أن أشرح العقيدة التي نظمها شيخنا الولي الكبير ، والعالم العامل النحرير ، الشيخ محمد العلمي].

وآخره:[هذا آخر ما يسّر الله به على يد أضعف العباد ، وأحوجهم إلى رحمة ربه يوم المعاد ، وأفقرهم إلى فضل سيده يوم التناد ، الحقير الجاني الفقير أبو الفتح الدَّجاني الراجي...في النصف الأخير من ذي الحجة سنة ست وخمسين وألف، فأسأل المولى بحرمة نبيِّه وهو أولى أن يعفو عني وينجيني من المهالك آمين][1] .

خامساً: رسالة في ذكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني :

وهو جدُّ المصنف الأعلى كما سبق؛ وما زالت مخطوطةً.

ولا يوجد لها ذكرٌ في المصادر التي ترجمت للمصنف . ويوجد منها نسختان خطيتان في القدس المحتلة:

الأولى: توجد في مكتبة الجامعة العبرية ، فهرس مجموعة يهودا ، ضمن المجموع رقم (٧٦٠) وتاريخ نسخها سنة ١١٦٧هـ،١٧٥٣م ، وعدد أوراقه ١٥٩ ورقة ؛ وتقع الرسالة المذكورة في الأوراق: ٧١ – ٨٧.

وأولها:[حمدًا لمن أفاض على أوليائه بعوارف المعارف ، وصانهم عن الفواحش والمعازف...وبعد فيقول...الفقير أبو الفتح الدَّجاني ، ما من نبيٍّ إلا له معجزات قاهرة ، وما من وليٍّ إلا وله كرامات باهرة...وكان ممن أفاض الله عليه بالحِكَم النورانية...القطب الفرد الجامع الرباني سيدي وجدِّي الشيخ أحمد الدَّجاني...لم يتقيد أحدٌ بضبط أحواله بالتسطير بل حفظوها بالصدور...جال في فكرتي جمعها...فأقول...أبتدئ أولًا بسلسلة الطريق...فطريقه...في التلقين ولبس الخرقة عن الشيخ محمد بن عَرَّاق ، والشيخ ابن عَرَّاق أخذ عن الشيخ علي بن ميمون... الخ][2] .

وآخرها:[اللهم اجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، ونالوا في دار الجِنان أعلى الدرجات ، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين][3].

---

(١) نظمي الجعبة، فهرس المكتبة الخالدية رقم:(٣٨١ أصول الدين (٨١٩/١).تاريخ النسخ:سنة ١٢٤١هـ في بيت المقدس. عدد الأوراق: (٣٢).

(٢)رسالة في ذكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني [ق ٧٢].

(٣)رسالة في ذكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني [ق ٨٧/ب].

وقد حصلتُ على هذه النسخة وطالعتها ، فلم أجد فيها إلا جمعًا لكرامات جدِّه في حياته وبعد مماته، وذكرَ رسالةً قصيرةً وصَّى بها بنيه في مرض موته. ولم يذكر شيئًا من مؤلفاته .

الثانية: نسخة دار الكتب العبرية – دار الكتب الوطنية الإسرائيلية – في القدس المحتلة؛ ورقمها: AP Ar.216 وتاريخ نسخها سنة ١٢٦٥ هـ – ١٨٤٨م. ولم أطَّلع عليها.

المطلب التاسع: وفاته:

توفي المصنف الدَّجاني في بيت المقدس سنة ١٠٧١هـ إحدى وسبعين وألف، وفق سنة ١٦٦٠م ، ودفن فيها ، قال المحبِّي:[وكان في آخر أمره شرع في قراءة الجامع الصغير للسيوطي ، فوقف عند حديث: (**أتتكم المَنِيَّةُ**) ، وتوفي رحمه الله رحمة واسعة][1].

(١) خلاصة الأثر (٤٧٥/٣).وحديث(**أتتكم المَنِيَّةُ راتبةً لازمةً، إما بشقاوةٍ وإما بسعادةٍ**) هو شطرٌ من حديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَنِسَ من أصحابه غفلةً أو غِرَّةً نادى فيهم بصوت رفيع :(**أتتكم المَنِيَّةُ راتبةً لازمةً،إما بشقاوةٍ وإما بسعادةٍ**).
رواه ابن أبي الدنيا في قِصَر الأمل من حديث زيد السليمي مرسلًا.كما في تخريج أحاديث الإحياء للعراقي (٣٤١/٩).
وذكر السيوطي أن ابن أبي الدنيا رواه في ذكر الموت مرسلًا.ورواه البيهقي في شعب الإيمان.وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع حديث رقم (٨٥).ومعنى قوله :(المَنِيَّةُ راتبةً لازمةً):المَنِيَّةُ الموت،راتبةً:أي ثابتةً مستقرةً،لازمةً: أي لا تفارق.

المبحث الثاني : التعريف برسالة "هِداية المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي".

المطلب الأول : عنوان الرسالة .

المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها .

المطلب الثالث: موضوع الرسالة.

المطلب الأول : عنوان الرسالة :

ورد على غلاف النسخة المخطوطة العنوان كما يلي:" هداية المُبْتَدِي لمسألة المقتدي"

وكذا ورد في مقدمة المصنف :[وسميته هداية المُبْتَدِي لمسألة المقتدي]

المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها :

لم أقف على مصدرٍ نسب الرسالة إلى مصنفها ،سوى ما ورد في النسخة المخطوطة من كلام المصنف، وهو كافٍ في إثبات نسبة الرسالة لمصنفها أبي الفتح الدَّجاني، وخاصةً أن النسخة بخط تلميذه محمود السالمي ونقلها من نسخة المصنف.

المطلب الثالث: موضوع الرسالة:

تناول المصنف في رسالته هذه، مسألة اقتداء المأموم بالإمام في صلاة الجماعة، من حيث وجوب متابعة المأموم لإمامه في أفعال الصلاة، وتكلم عن نِيَّةِ الاقتداءِ أو الائتمام، وعن متابعة الإمام في أقوال الصلاة ،وعن مقارنة الإمام في تكبيرةِ الإحرامِ والسلامِ، ومنعِ متابعةِ الإمامِ إذا تركَ فرضاً من فروض الصلاة،ثم ذكر أن المقتدي له حالتان:

الأولى: أن يكون موافقاً.

والثانيةُ: أن يكون مسبوقاً، ثم بين الأحكام المتعلقة بكلٍ منهما.

وتبين لي من خلال تحقيق هذه الرسالة أن المصنف قد اعتمد اعتماداً كبيراً على ما سطَّره فقهيان كبيران من فقهاء الشافعية المتأخرين وهما:

(١) شهاب الدين أبو العباس ابن حَجَر الهيتمي، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ ، من خلال كتابه "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج" وهو من الكتب المعتمدة عند الشافعية.

(٢) شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرمليّ، المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ. من خلال كتابه "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج"، وهو أيضاً من الكتب المعتمدة عند الشافعية.

(٣) كما أن المصنف رجع إلى "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" لشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، المتوفى سنة ٩٧٧ هـ. وهو أيضاً من الكتب المعتمدة عند الشافعية.

(٤) ورجع المصنف أيضاً إلى كلام الشيخ بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، المتوفى سنة ٧٩٤ هـ. ولم أقف على مصدر كلام الزركشي.

(٥) ورجع المصنف أيضاً إلى «فتاوى الرملي» وهي للإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي، المتوفى سنة ٩٥٧ هـ.

(٦) ورجع المصنف أيضاً إلى كلام الشيخ عمر بن رسلان البُلْقِيني، المتوفى سنة ٨٠٥ هـ.ونقله الرملي في "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ".

وينبغي أن يُعلم أن المصنف قد اقتصر في رسالته على المذهب الشافعي فقط .

ومما يُؤخذُ على المصنف أن رسالته قد خلت من الأدلة، فلم يذكر أي حديثٍ للرسول صلى الله عليه وسلم!

المبحث الثالث : وصف النسخة المخطوطة ومنهج التحقيق وفيه مطلبان:

المطلب الأول

وصف النسخة

وجدتُ نسخةً وحيدةً للرسالة ولم أقف على غيرها ، وتوجد هذه النسخة في مكتبة المسجد الأقصى المبارك في بيت المقدس/ في قسم ترميم المخطوطات برقم مؤقت: (٠٠٨١) ، وعنوانها " هداية المُبْتَدِي لمسألة المقتدي" .

وتاريخ تأليفها أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وألف هجرية.

وأما تاريخ نسخها ففي شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة ،كما ورد في النسخة .

وتقع في ستة أوراق.

كُتب على الورقة الأولى عنوان الرسالة" هداية المُبْتَدِي لمسألة المقتدي" ،وعليها تملك ورد فيه: [مِنْ مَنِّ مَنْ مَنَّ مِنْ نعمِه على عبده الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير السيد عبد الله بن أحمد بن أحمد الموقت بالمسجد الأقصى وذلك في صفر الخير سنة ١١٩٤ بالشراء الشرعي من الشيخ شحادة القزاز، القيمة ١ زلطة].

عدد الأسطر (٢١) سطراً في كل وجهٍ.

نوع الخط: نسخ عثماني واضح.

والمخطوط بحالةٍ حسنةٍ.

أولها: [بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الواحدِ المعبودِ،الذي ليس بمَسبوقٍ،وأُصلي وأُسلمُ على سيدِنا محمدٍ سيِّدِ كلِّ مخلوقٍ،وعلى آله وأصحابهِ الناصرينَ لدِينِ الحقِّ، والقامعينَ لأهلِ الكُفرِ والفُسوقِ، وبعد:

فقد كثُرَ السؤالُ عن حالِ المقتدي بالإمام لعلماءِ الأنامِ، وأئمةِ الإسلامِ، فانشرحَ الخاطرُ لإيضاحِ حالهِ، بحسبِ ما اطلعتُ عليه من أقوالِ العلماء، وفهميَ القاصرِ ، وسمَّيتهُ "هدايةَ المُبْتَدِي لمسألةِ المقتدي"، فأقولُ وباللهِ المستعانُ وعليه التكلان]

وآخرها: [قال مُصنِّفُها حفظهُ اللهُ تعالى: هذا آخرُ ما يسَّرَ اللهُ تعالى به من تحريرِ مسألةِ المقتدي، وذلك من فضلِ الله تعالى، وبه نهتدي إلى كل خيرٍ ونقتدي، على يدِ مُصنِّفِها ، الجاني الحقير أبو الفتح الدَّجاني ، لطفَ به من ليس له

ثاني ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ، المُنَزَّلِ عليه السبعُ المثاني، ما أثنى عليه ثاني، في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبعٍ وستين وألف. انتهى.

وقد نَجزتْ هذه النسخةُ من خطِّ مُصنِّفِها المذكور؛ حفظهُ الله تعالى، على يدِ تلميذهِ ،محمود السالمي ، في شهر ربيع الثاني في السنة المذكورة ، أحسن الله تعالى ختامَها بالخير، آمين يا رب العالمين. سنة سبعٍ وستين وألف].

ملاحظات على النسخة:

- حالتها جيدة جداً.
- النسخة كاملة.
- استعمل الحبر الأسود واستعمل الحبر الأحمر في بعض المواضع.
- أوراقها مرتبطة بالتعقيبة.

المطلب الثاني

منهج التحقيق

اتبعتُ في تحقيق هذه الرسالة الخطوات التالية :

١. لما كانت نسخةُ المخطوطة وحيدةً ، عزَّزتُ وحدتها بمقابلتها مع موارد المخطوط، ومصادر المؤلِّف الَّتي نقل عنها، مع إثبات الفروق أو النقص، أو إكمال الخلل في الهامش.

٢. نسختُ الرسالة على الرسم والإملاء المتعارف عليه الآن مع العناية بضبط علامات التَّرقيم.

٣. أضفتُ بعض العناوين ، وجعلتها بين قوسين معكوفين وبخطٍّ أسودٍ غليظٍ ، للإشارة أنها زيادةٌ من المحقق وليست من أصل الرسالة ، وأكتفي بالتنبيه على ذلك هنا.

٤. ضبطتُ الكلمات المشكلة .

٥. أشرتُ في الهامش إلى نهاية وجهِ كلِّ ورقةٍ من أوراق النسخة المخطوطة.

٦. وثَّقتُ أقوال أهل العلم التي نقلها المصنف من مصادرها الأصيلة،وعلَّقت على بعض المسائل التي ذكرها المصنف.

٧. ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة ترجمةً موجزةً ، مع ذكر مصادر الترجمة، وذلك في الهامش .

٨. شرحتُ الكلمات الغامضة .

٩. عرَّفتُ بالكتب الواردة في النص.

١٠. وضعتُ صور أوراق النسخة المخطوطة.

١١. وضعتُ فهارس للرسالة وهي:

أ – فهرس الكتب الواردة في الرسالة.

ب – فهرس الأعلام .

ت – فهرس المصادر .

ث – فهرس الموضوعات .

صور المخطوطة

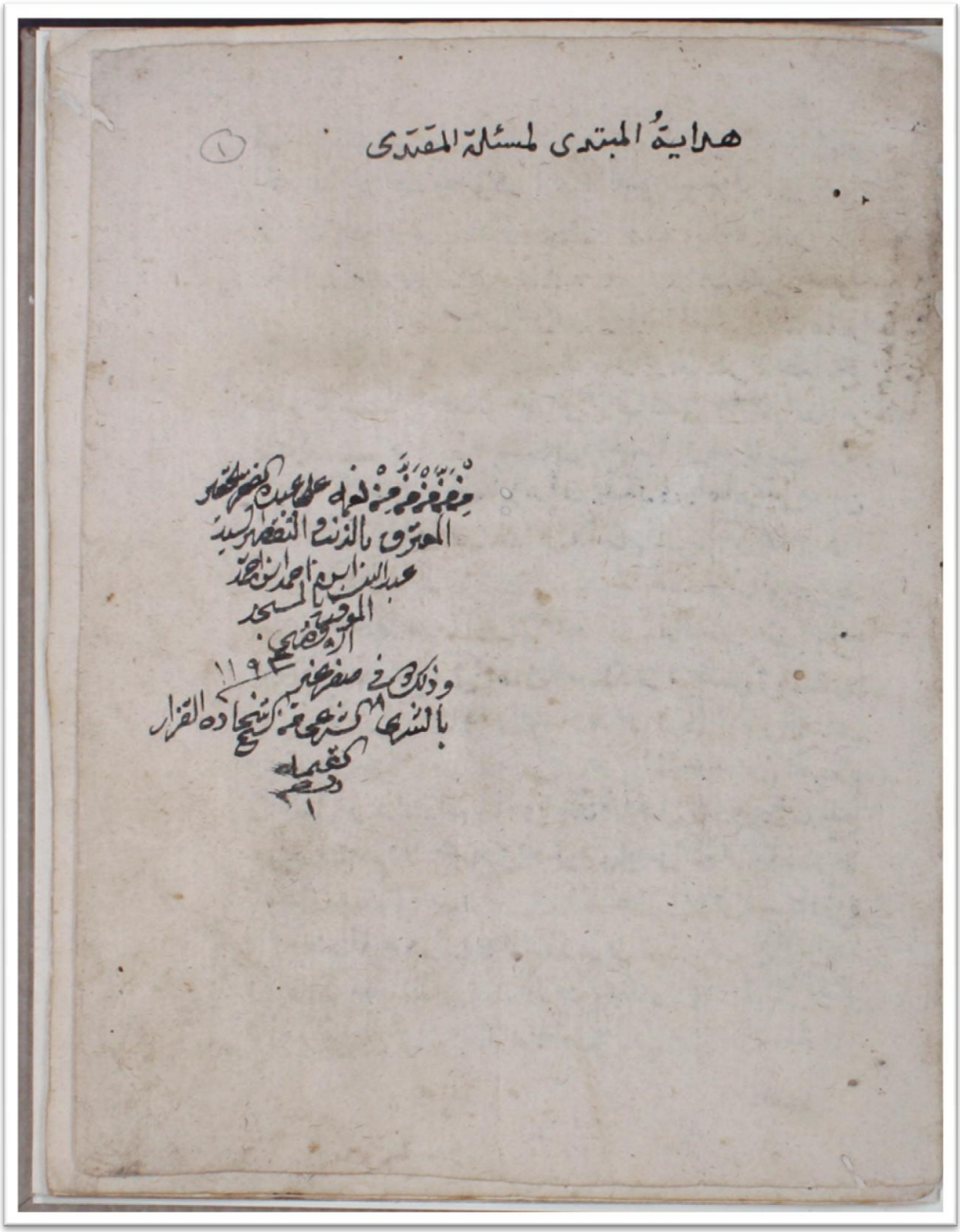
هداية المبتدى لمسئلة المقتدى

صورة ١- ورقة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد المعبود، الذى ليس بمسبوق، واصلى
واسلم على سيدنا محمد سيد كل مخلوق، وعلى آله واصحابه
الناصرين لدين الحق، والقامعين لاهل الكفر والفسوق،
وبعد فقد كثر السوال عن حال المقتدى بالامام
لعلماء الانام وائمة الاسلام فانشرح الخاطر لايضاح
حاله بحسب ما اطلعت عليه من اقوال العلما وفهمى القاصر
فاقول وبالله المستعان وعليه التكلان،
واعلم ان كل من اراد ان يقتدى بامام يلزمه ان
ينوى الاقتدا او الجماعة او الائتمام فان لم ينو هذه فلا
يكون مقتديا بالامام وليس له متابعته لانه لم يربط
صلاته معه كما هو مذكور فى محله ثم اذا صار مقتديا يلزمه
به يلزمه ان يتابعه فى افعال الصلاة والاكمل فى المتابعة
له بان يتاخر ابتداء فعل المامور عن ابتداء فعل الامام
ويتقدم انتهاء فعل الامام على فراغ المامور من فعله
واكمل من ذلك ان يتاخر ابتداء فعل المامور عن جميع
حركة الامام فلا يشرع فى فعل حتى يصل الامام لحقيقة
الفعل المنتقل اليه وخرج بالافعال الاقوال كالقراة
والتشهد فانه يجوز فيها التقدم والتاخر لكن مع الكراهة
ومفوتة لفضيلة الجماعة لارتكابه المكروه وقال الزركشى
وقال الزركشى ويجرى ذلك فى سايرالمكروهات المتعلقة

بالجماعة

بالجماعة وضابطه ان كل فعل مكروه يفعله مع الجماعة من
مخالفة ماموربه فى الموافقة والمتابعة مفوت للجماعة
وهل المراد بالمقارنة المفوتة للجماعة المقارنة فى جميع
الافعال او تكفى مقارنة البعض قال الزركشى لم يتعرضوا له
ويشبه ان المقارنة فى ركن واحد لاتفوت ذلك اى فضيلة
كل الصلاة بل ماقارن فيه وبه افتى الشيخ الرملى ومشى
عليه ابن حجر واما تكبيرة الاحرام فتضر المقارنة فيها
او فى بعضها حتى انه لو شك فى ذلك فى اثنايها او بعدها
ولم يتذكر عن قرب او ظن التاخر فبان خلافه لم تنعقد
صلاته فلا تنعقد صلاته حتى تتاخر جميع تكبيرته عن جميع
تكبيرة الامام يقينا لان الاقتدا به قبل ذلك اقتدا بمن
ليس فى صلاة اذ لا يتبين دخوله فيها الا بتمام تكبيرة
الاحرام وكذلك المقارنة فى السلام كما صرح به الرملى فى شرح
المنهاج وكذلك الشيخ الخطيب مثل المقارنة فى تكبيرة الاحرام
سواء بسواء الا ان ينوى مفارقة امامه قبل المقارنة
والا تبطل صلاته تنبيه يوخذ من قولنا فى افعال
الصلاة ان الامام اذا ترك فرضا من فروض الصلاة لم
يتابعه فى تركه لانه ان تعمد الترك بطلت صلاته والا لم
يعتد بفعله ثم هذا المقتدى له حالتان الاولى
ان يكون موافقا وهو من ادرك من قيام الامام زمنا
يسع الفاتحة بالنسبة الى القراة المعتدلة لا القراة الامام

فى بعضها ح

صورة ٢ - الورقة الاولى

انه سجن عادله وان كان امامه قائما لانه لم
يتلبس الى الآن بركن بعده قال مصنفها
حفظه الله تعالى هذا اخر ما يسر الله تعالى به من
تحرير مسئلة المقتدى وذلك من فضل الله تعالى
وبه نهتدى الى كل خير ونقتدى على يد مصنفها
الجاني الحقير ابو الفتح الدجاني لطف به من ليس له
ثاني وصلى الله على سيدنا محمد المنزل عليه السبع
المثاني ما اثنى عليه ثاني في اواخر شهر ربيع
الاول سنة سبع وستين والف انتهى

وقد نجزت هذه النسخة من خط
مصنفها المذكور حفظه الله تعالى
على يد تلميذه محمود السالمي
في ربيع الثاني في السنة
المذكورة احسن الله تعالى
ختامها بالخير امين

يا رب العالمين

سنة سبع وستين والف

صورة 3 - الورقة الاخيرة

هِدايةُ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي

للشيخ محمد بن صالح بن محمد بن أحمد

أبي الفتح شمس الدِّين الدَّجاني المقدسي الشافعي

(المتوفى سنة ١٠٧١ هـ رحمه الله تعالى)

قدَّم له وحقَّقه وعلَّق عليه

الأستاذ الدكتور حسام الدِّين بن موسى عفانة

أستاذ الفقه وأصوله

كلية الدعوة وأصول الدِّين – جامعة القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الواحدِ المعبودِ،الذي ليس بمَسبوقٍ،وأُصلي وأُسلمُ على سيدِنا محمدٍ سيِّدِ كلِّ مخلوقٍ،وعلى آله وأصحابهِ الناصرينَ لدِينِ الحقِّ، والقامعينَ لأهلِ الكُفرِ والفُسوقِ، وبعد:

فقد كثُرَ السؤالُ عن حالِ المقتدي[1] بالإمام لعلماءِ الأنامِ، وأئمةِ الإسلامِ، فانشرحَ الخاطرُ لإيضاحِ حالهِ، بحسبِ ما اطلعتُّ عليه من أقوالِ العلماء، وفهميَ القاصرِ ، وسمَّيتهُ **"هدايةَ المُبْتَدِي لمسألةِ المقتدي"**، فأقولُ وباللهِ المستعانُ وعليه التكلان:

[نِيَّةُ الاقتداءِ أو الائتمام بالإمام]

اعلم أن كلّ من أرادَ أن يقتديَ بإمامٍ يلزمهُ أن ينويَ الاقتداءَ أو الجماعةَ أو الائتمامَ[2] ، فإن لم يَنوِ هذهِ، فلا يكون مقتدياً بالإمام، وليس له متابعتُهُ؛ لأنه لم يربطْ صلاتَهُ معه كما هو مذكور في مَحله[3] .

---

(١) المقتدي من الاقتداء وهو اتباعُ المؤتم الإمامَ في أفعال الصلاة، أو هو ربط صلاة المؤتم بالإمام بشروطٍ خاصةٍ جاء بها الشرع ، وبينها الفقهاء. "الموسوعة الفقهية الكويتية" (١٩/٦).

(٢) تلزم المؤتم نية الاقتداء بالإمام باتفاق المذاهب. انظر: "الطحطاوي على مراقي الفلاح" (١٥٧/١–١٥٨)، "بدائع الصنائع"(١٤٦/١،١٣٨)،"مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" (٢٥٢/١–٢٥٨)،"المهذب" (١٠٤/١–١٠٥)،"جواهر الإكليل" (٧٨/١)، "المغني" (٣٥/٢، ٥٣ ، ٥٤).

(٣) اختلف الفقهاء في ارتباط صلاة المأموم بالإمام على أقوال،انظرها في:"القواعد النورانية" (ص ١٢١)،"مجموع فتاوى ابن تيمية" (٣٧٢/٢٣)، "فتح الباري" (٣٢٩/٢).

ثم إذا صار مقتدياً به يلزمهُ[1] أن يتابعَهُ في أفعالِ الصلاة [2] ، والأكملُ في المتابعةِ له

(١)يجب على المأموم أن يتابع إمامه في كل أفعال الصلاة ما لم يخل بشيءٍ منها ؛ لقول رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ،فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا،فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا،وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا،وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ) رواه البخاري ومسلم.قال الإمام النووي في شرح الحديث:[وفيه وجوب متابعة المأموم لإمامه في التكبير والقيام والقعود والركوع والسجود.وأنه يفعلها بعد المأموم– كذا والصواب "بعد الإمام"– فيكبر تكبيرة الإحرام بعد فراغ الإمام منها، فإن شرع فيها قبل فراغ الإمام منها لم تنعقدْ صلاتُهُ، ويركع بعد شروع الإمام في الركوع وقبل رفعه منه، فإن قارنه أو سبقه، فقد أساء، ولكن لا تبطل صلاتهُ، وكذا السجود، ويسلِّم بعد فراغ الإمام من السلام، فإن سلَّم قبله بطلت صلاتهُ إلا أن ينوي المفارقة، ففيه خلافٌ مشهورٌ، وإن سلَّم معه لا قبله ولا بعده، فقد أساء]. "شرح النووي على صحيح مسلم" (١٣٢/٤).

(٢)المتابعة هي:شروع المأموم بالفعل بعد شروع إمامه من غير تخلفٍ وبدون موافقةٍ. انظر:"حاشية ابن عابدين" (٣٣٣/١)، "الشرح الكبير للدردير مع حاشية الدسوقي" (٣٤١/١)،"مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج " (٢٥٥/١)، "روضة الطالبين" (٤٧٣/١)، "كشاف القناع" (١٧٠/٣).

بأن يتأخرَ ابتداءُ فعلِ المأمومِ عن ابتداءِ فعلِ الإمامِ ، ويتقدمَ انتهاءُ فعلِ الإمامِ على فراغِ المأموم من فعلِهِ[1] .

وأكملُ من ذلك أن يتأخرَ ابتداءُ فعلِ المأمومِ عن جميعِ حركةِ الإمامِ، فلا يشرعُ في فعلٍ حتى يصلَ الإمامُ لحقيقةِ الفعلِ المنتقلِ إليه[2] .

وخرجَ بالأفعال، الأقوالُ كالقراءةِ والتشهدِ[3] ، فإنه يجوز فيها التقدمُ والتأخرُ، لكن مع الكراهةِ[4] ،ومفوِّتةً لفضيلةِ الجماعة لارتكابهِ المكروهَ[5] .

وقال الزركشي[6]: "ويجري ذلك في سائرِ المكروهاتِ المتعلقةِ [7] بالجماعة؛

وضابطُهُ: أن كلَّ فعلٍ مكروهٍ يفعلُهُ مع الجماعةِ من مخالفةِ مأمورٍ به في الموافقةِ والمتابعةِ مفوِّتٌ للجماعة"[8] .

وهل المرادُ بالمقارنةِ المفوِّتةِ للجماعةِ المقارنةُ في جميعِ الأفعالِ أو في بعضها ؟

---

(١) انظر: "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج " (٢٥٥/١) وما بعدها، "الحضرمية" (ص٧١)، "المهذب" (٩٦/١).

(٢) انظر: "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج " (٢٢٠/٢)، "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٤٠/٢).

(٣) احتج الشافعية على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم:(إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبَّر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا) رواه البخاري ومسلم.وانظر: "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٤٠/٢).

(٤) السنةُ هي متابعة الإمام في الأقوال أيضاً،لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث:(فإذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر)رواه أحمد وأبو داوود وصححه العلامة الألباني في " إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل " ١٢١/٢.

(٥)انظر: "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج " (٢٢٠/٢).

(٦)الزركشي هو: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي،بدر الدين الشافعي، فقيه وأصولي. ولد في مصر سنة (٧٤٥)هـ، له تصانيف كثيرة ،منها:"البحر المحيط" في أصول الفقه،و"إعلام الساجد بأحكام المساجد" وغيرها.توفي في مصر سنة (٧٩٤)هـ.انظر ترجمته في:"الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" (٤٧٩/١)،"الأعلام" للزركلي (٦٠/٦).

(٧) نهاية ق ٢/أ.

(٨)انظر:"مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج " (٣٠٢/٣)، "أسنى المطالب في شرح روض الطالب" (٢٢٨/١)،"حاشية الجمل على شرح المنهج" (٥١٣/١).

قال الزركشي: "لم يتعرضوا له. ويشبه أن المقارنةَ في ركنٍ واحدٍ لا تُفوِّتُ ذلك، أي فضيلةَ كلِّ الصلاة، بل ما قارنَ فيه، وبه أفتى الشيخُ الرملي[1]، ومشى عليه ابنُ حَجَرٍ[2].

(١) انظر: "فتاوى الرملي" (٢٥١/١). والرملي هو: الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي، من كتبه «فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد»، و«الفتاوى» أو «فتاوى الرملي» والذي جمعها ابنه شمس الدين محمد، توفي شهاب الدين سنة (٩٥٧)هـ. انظر ترجمته في"الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" (١١٩/٢-١٢٠)، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" (٣٥٦/٨).

(٢) هو ابن حَجَر الهيتمي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي،له تصانيف كثيرة منها:"تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج"، "الزواجر عن اقتراف الكبائر"، "الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان".ولد سنة ٩٠٩هـ ، وتوفي سنة ٩٧٤ هـ. انظر ترجمته في "الأعلام" (٢٣٤/١)، "معجم المؤلفين" (١٥٢/٢).و انظر: قوله في ""تحفة المحتاج في شرح المنهاج" " (٣٤١/٢).

[المقارنةُ في تكبيرةِ الإحرامِ والسلامِ]

وأما تكبيرةُ الإحرامِ فتضرُّ المقارنةُ فيها[1] ، أو في بعضها؛ حتى إنه لو شكَّ في ذلك في أثنائها، أو بعدها ولم يتذكرْ عن قُربٍ، أو ظنَّ التأخرَ فبانَ خِلافهُ لم تنعقدْ صلاتهُ، فلا تنعقدْ صلاتهُ حتى تتأخرَ جميعُ تكبيرتهِ عن جميعِ تكبيرةِ الإمام يقيناً؛ لأن الاقتداءَ به قبلَ ذلك اقتداءٌ بمَنْ ليس في صلاةٍ، إذ لا يتبينُ دخولُه فيها إلا بتمامِ تكبيرةِ الإحرامِ[2] .

وكذلك المقارنةُ في السلام – كما صرح به الرملي[3] في شرح المنهاج[4] ،وكذلك الشيخ

---

(١)اتفق الفقهاء على أنه إذا تقدم المأمومُ إمامَه في تكبيرة الإحرام لم يصح الاقتداءُ به أصلاً ، لعدم صحة البناء ،انظر:"بدائع الصنائع" (٢٠٠/١)، "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج " (٢٢٢/٢)، "الشرح الكبير للدردير مع حاشية الدسوقي" (٣٤٠/١ –٣٤١)، "كشاف القناع" (٤٦٥/١–٤٦٦).

(٢) قال جمهور الفقهاء المالكية والشافعية والحنابلة،وهو رواية عن أبي يوسف من الحنفية إن مقارنة المأموم للإمام في تكبيرة الإحرام تضرُّ بالاقتداء وتبطل صلاة المقتدي،عمداً كان أو سهواً،لحديث:(إنما جعل الإمام ليؤتم به،فلا تختلفوا عليه،فإذا كبر فكبروا،وإذا ركع فاركعوا).ولا تضرُّ مقارنةُ تكبيرة المقتدي لتكبير الإمام عند أبي حنيفة،كما في "بدائع الصنائع" (٢٠٠/١).وانظر: "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٢٢/٢)، "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٤١/٢)،"المجموع" (١٣٠/٤)، "الموسوعة الفقهية الكويتية" (٣٠/٦).

(٣) الرملي هو: شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرمليّ،فقيهٌ شافعيٌّ،من رملة المنوفية بمصر، ولد بمصر سنة ٩١٩هـ.يقال له: الشافعي الصغير .من كتبه:"نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" وجمع فتاوى والده شهاب الدين المعروفة ب "فتاوى الرملي".توفي بالقاهرة سنة ١٠٠٤هـ. انظر: "الأعلام" للزركلي (١٢٠/١)، "معجم المؤلفين" (٦١/٣).

(٤) انظر: " نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج " (٢٢٢/٢). وكتاب "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" هو شرح لكتاب "منهاج الطالبين" للإمام النووي. انظر:"إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون" لإسماعيل الباباني (٥٨٧/٤).

الخطيب[1] – مثلَ المقارنةِ في تكبيرةِ الإحرامِ سواءً بسواءٍ، إلا أن ينوي مفارقةَ إمامِهِ[2] قبل المقارنةِ، وإلا تبطلُ صلاتُهُ.

[عدمُ متابعةِ الإمامِ إذا تركَ فرضاً]

تَنبيهٌ:

يُؤخذُ من قولنا في أفعالِ الصلاةِ، أن الإمامَ إذا تركَ فرضاً من فروضِ الصلاةِ لم يتابعهُ في تركهِ؛ لأنه إن تعمَّدَ التركَ بطُلت صلاتُهُ، وإلا لم يُعتدَّ بفعلهِ[3].

[حالاتُ المقتدي في الصلاة]

ثم هذا المقتدي له حالتان:

الأولى: أن يكون موافقاً؛ وهو مَنْ أدركَ من قيامِ الإمامِ زمناً يَسَعُ الفاتحةَ بالنسبة إلى القراءةِ المعتدلة، لا لقراءةِ الإمامِ[4]، ولا لقراءةِ نفسهِ، فإنه يُكرهُ له أن يتخلَّفَ عن إمامهِ بركنٍ فعليٍ قصيرٍ أو طويلٍ من غير عذرٍ[5]، فإن تَخلَّفَ عنه بركنٍ من غير عذرٍ، ولو مع العلمِ والتعمُّدِ، بأن فرغَ الإمامُ منه، والمأمومُ في ركنٍ قبله، لم تبطلْ صلاتُهُ[6]، أو تَخلَّفَ بركنَيْن فعليين متواليين، بأن فرغَ الإمامُ منهما وهو فيما قبلهما، بأن ابتدأ الإمامُ الهويَ للسجودِ بحيث إن زالَ عن القيامِ وصار

---

(١)انظر:"مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" (٥٠٦/١)، و"الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع" للخطيب الشربيني(١٧٠/١)، "تحفة الحبيب على شرح الخطيب" (١٥٣/٢).

والخطيب هو: شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني.فقيه شافعيّ،من أهل القاهرة.له تصانيف،منها "السراج المنير"و"الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع"و"مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج " للنووي. توفي سنة ٩٧٧هـ. انظر: "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" (٧٩/٣–٨٠)"الأعلام للزركلي" (٦/٦)، "معجم المؤلفين" (٢٦٩/٨).

(٢)المراد بمفارقة الإمام في صلاة الجماعة تركُ أحد المصلين صلاة الجماعة وإكمالها وحده. وذهب جمهور الفقهاء – المالكية والشافعية والحنابلة – إلى أنه يجوز للمأموم أن يفارق صلاة الجماعة وينوي الانفراد إذا كان ذلك لعذرٍ، ولم يجز الحنفية المفارقة مطلقاً ولو بعذر. "الموسوعة الفقهية الكويتية " (٢٤٥/٣٧)

(٣) وهذا باتفاق الفقهاء،انظر:"مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج " (٢٥٥/١)،"تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٣٩/٢)،"الشرح الكبير" للدردير (٣٠١/١).

(٤) نهاية ق ٢/ب.

(٥) انظر: "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٤٠/٢)،

(٦) انظر: "بداية المحتاج في شرح المنهاج " (٤٠٩/١).

إلى السجودِ أقرب، ولم يكن عذرٌ؛ كأن تَخلَّف لنحو قراءةِ السورةِ أو لجلسةِ الاستراحةِ[1] ، أو تخلف لقراءةِ الفاتحةِ التي تعمَّدَ تركَها حتى ركعَ الإمامُ ، كما ذكره ابن حَجَرٍ في شرحه[2] ، بطُلتْ صلاتُهُ؛ لفُحشِ المخالفةِ، ولتقصيرِهِ بهذا الجلوسِ الذي لم يُطلبْ منه[3] .

وأما تَخلُّفُهُ لإتمامِ التشهدِ الأولِ، فالشيخُ الرمليُّ يقول: إنه يُتمُّهُ ويكون معذوراً [4] ، والشيخُ ابن حَجَرٍ يخالفه ويقول: لا يُتمُّهُ[5] .

هذا مفهومُ ما في شرحهما رحمة الله تعالى عليهما.

فإن كان له عذرٌ؛ بأن أسرعَ الإمامُ قراءتهُ والمقتدي بطيءُ القراءةِ لعَجْزٍ خَلْقيٍ، لا

---

(١)جلسة الاستراحةِ هي: جلسةٌ خفيفةٌ يجلسها المصلي بعد الفراغ من السجدة الثانية من الركعة الأولى قبل النهوض إلى الركعة الثانية، وبعد الفراغ من السجدة الثانية، من الركعة الثالثة، قبل النهوض إلى الركعة الرابعة."فقه السنة" (١٦٩/١)، وانظر: في مشروعيتها: "صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" (٤٤/١)، "الموسوعة الفقهية الكويتية" (٢٦٩/١٦)، "الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ" (٨٦/٢).

(٢)انظر: "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٤٣/٢).

(٣) انظر: "بداية المحتاج في شرح المنهاج " (٤١٠/١).

(٤) قال الرملي:وقول جمعٍ إن تخلفه لإتمام التشهد مطلوب فيكون كالموافق:أي المعذور هو الأوجه. "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج " (٢/ ٢٢٤).

(٥) انظر: "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٤٣/٢)

لوسوسةٍ [1] ظاهرةٍ طالَ زمنُها عُرفاً.

وقال الشيخُ ابن حَجَرٍ رحمه الله تعالى: " وينبغي في وسوسةٍ صارت كالخَلْقيةِ- بحيث يقطعُ كلُّ من رآه بأنه لا يُمكنه تركُها – أن يأتيَ فيه ما في بطيءِ الحركة، أو كان منتظراً سكتةَ إمامهِ ليقرأَ الفاتحةَ فيها فركع عقبها، أو سها عنها حتى ركعَ إمامُهُ.

أما المتخلفُ لوسوسةٍ ظاهرةٍ طالَ زمنُها عُرْفاً، فلا يسقطْ عنه شيءٌ منها، كتعمُّدِهِ تركَها،[2] فله التَخَلُّفَ لإتمامِها إلى أن يُقربَ إمامُهُ من فراغِ الركن الثاني، فيتعينُ عليه مفارقتُهُ إن بقيَ عليه شيءٌ منها؛ لإتمامِهِ، ولبطلانِ صلاتهِ بشروعِ الإمامِ فيما بعده.

وسواءٌ استمرتْ وسوستُهُ بعد ركوعِ إمامهِ أو تركَها بعده؛ إذ تفويتُ إكمالِها قبلَ ركوعِ إمامهِ نشأَ من تقصيرهِ بترديدهِ الكلماتِ من غير بُطئٍ خَلْقيٍ في لسانهِ، سواءٌ نشأَ ذلك من تقصيرهِ في التَّعَلُّمِ، أم من شكِّهِ في إتمامِ الحروفِ، فلا يُفيده تركهُ بعد ركوعِ إمامهِ رفعُ ذلك التقصيرِ "[3].

هذا ما استوجَهَهُ الشهابُ ابن حَجَرٍ ،والشمسُ الرمليُّ[4] رحمهما الله تعالى[5].

قال الشيخُ الرمليُّ: " لو نام في تشهدهِ الأولِ مُتمكناً ثم انتبهَ ، فوجدَ إمامَهُ راكعاً،قامَ وقرأَ وجرى على نَظْمِ صلاتهِ ، ما لم يُسبقْ بأكثرَ من ثلاثةِ أركانٍ طويلةٍ كالناسي"[6]؛ خلافاً للشهابِ ابن حَجَرٍ فإنه قال:" الأوجهُ أنه كمَنْ تخلَّفَ لزحمةٍ أو بُطئِ حركةٍ"[7] ؛ أي فلا تلزمهُ القراءةُ إذا قام ورأى إمامَهُ راكعاً، بل يركعُ مع إمامِهِ، ويتحملُ عنه إمامُهُ الفاتحةَ، فإذا وُجدَ عذرٌ من الأعذارِ المذكورةِ ، وركعَ إمامُهُ قبلَ إتمامهِ الفاتحةَ، فإنه يجبُ عليه إتمامُها، ويسعى خلفَ إمامهِ على ترتيبِ صلاةِ نفسهِ، ما لم يُسبقْ بأكثرَ من ثلاثةِ أركانٍ طويلةٍ، فلا يُحسبُ الاعتدالُ ولا الجلوسُ بين

---

(١) الوسوسة هي: ما يقع في النفس مما ينشأ من المبالغة في الاحتياط والتورع حتى إن الموسوس ليفعل الشيء، ثم تغلبه نفسهُ فيعتقد أنه لم يفعله فيعيدهُ مراراً وتكراراً ، وقد يصل إلى حدٍّ أن يكون الشخص مغلوباً على عقله . "الموسوعة الفقهية الكويتية" (١٤٧/٤٣).

(٢) نهاية ق ٣/أ.

(٣) "تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج " (٣٤٥/٢).

(٤) "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٢٤/٢).

(٥) انظر:"الموسوعة الفقهية الكويتية" (١٥٥/٤٣-١٥٦).

(٦) "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٢٥/٢) . وانظر: "فتاوى الرملي" (٢٢٥/١).

(٧) انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٤٦/١).

السجدتين؛ لأنهما قصيران، والمرادُ بالأكثر المذكور في السَّبقِّ؛ أن ينتهيَ الإمامُ إلى [1] الرابع، كأن تخلَّفَ في الركوعِ والسجدتين، والإمامُ في القيامِ، فهذه ثلاثةُ أركانٍ طويلةٍ، فلو كان السَّبقُ بأربعةِ أركانٍ والإمام في الخامسِ، كأن تخلَّفَ بالركوعِ والسجدتين والقيامِ ، والإمامُ حينئذٍ في الركوعِ، بطُلتْ صلاتُهُ،قاله البُلْقِيني[2] "فإن سُبِقَ بأكثرَ مما ذُكرَ بأن لم يفرغْ من الفاتحةِ إلا والإمامُ قائمٌ عن السجودِ، أو جالسٌ للتشهدِ، يلزمهُ حتماً أن يَتبعهُ إن لم ينوِ مفارَقتَهُ فيما هو فيه، إذ لو سعى على ترتيبِ نفسهِ لكانَ فيه مخالفةٌ فاحشةٌ؛ ولهذا تبطلُ به من عالمٍ عامدٍ، ثم يتداركُ ما فاته بعد سلامِ الإمامِ.

ولو اشتغلَ بدعاءِ الافتتاحِ مثلاً وقد ركعَ إمامُهُ، ولم يُتمَّ الفاتحةَ، فمعذورٌ في تخلُّفِه لإتمامها كبطيءِ القراءةِ[3] .

وظاهرُ كلامهم هنا عُذْرُهُ، وإن لم يُندبْ في حقِّهِ دُعاءُ الافتتاحِ، بأن ظنَّ أنه لا يُدركُ الفاتحةَ لو اشتغلَ به.

ويُفرق بينهُ وبين من تركَ الفاتحةَ عمداً؛ بأنَّ هنا شائبةَ شبهةٍ، لاشتغالهِ بسنةٍ عن فرضٍ ، قاله الشهابُ ابن حَجَرٍ[4]،والشمسُ الرمليُّ[5] رحمهما الله تعالى.

---

(١) نهاية ق ٣/ب.

(٢) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني،العسقلاني الأصل،ثم البُلْقِيني المصري الشافعيّ، ولد في بلقِينة (من غربية مصر) سنة ٧٢٤هـ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥ هـ. من كتبه: " تصحيح المنهاج " و " الملمات برد المهمات " و " محاسن الاصطلاح " وغيرها. انظر: "الأعلام" للزركلي (٤٦/٥).

(٣) نقله الرملي في "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج " (٢٢٧/٢)،ولعل كلام البلقيني في كتابه " تصحيح المنهاج " وما زال مخطوطاً فيما أعلم. وانظر: "بداية المحتاج في شرح المنهاج " (٤١١/١).

(٤) "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٤٣/٢).

(٥) "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٢٨/٢).

[حكمُ التقدمِ على الإمامِ بركنٍ فعليٍّ]

ويحرمُ على المقتدي أن يتقدمَ إِمامَهُ بركنٍ فعليٍّ أو أقلَّ من ركنٍ أو بأكثر منه، ولا تبطلُ بهذا التقدمِ صلاتُهُ وإن كان عامداً عالماً[1] ؛ لقلةِ المُخالفةِ[2] ، وله انتظارُهُ في سبقهِ به، كأن ركعَ قبلهُ، ويُسنُّ له الرجوعُ إليه ليركعَ معه إن كان مُتعمِّداً للسَّبقِ؛ جَبراً لما فاته[3] .

فإن كان ساهياً به فهو [4] مُخيرٌ بين انتظارهِ والعَودِ.

ولو تقدمَّ على إمامِهِ بركنين فعليين متواليين، سواءً كانا طويلين أو قصيرين، بطُلتْ صلاتُهُ، إن كان عالماً عامداً بتحريمهِ للمخالفةِ الفاحشةِ[5] .

أما إذا كان ناسياً أو جاهلاً ، فإنه لا يضرُّ ، غير أنه لا يُعتدُّ به، فإن لم يَعُدْ للإتيانِ بهما مع إمامِهِ، لسهوهِ أو جهلهِ، أتى بعد سلامِ الإمامِ بركعةٍ، وإلا أعادها[6] .

وصورةُ التقدمِ بهما أن يركعَ ويعتدلَ ثم يهوي للسجودِ مثلاً والإمامُ قائمٌ، أو يركعَ قبل الإمامِ، فلما أرادَ أن يرفعَ سجدَ فلم يجتمعْ معه لا في الركوعِ ولا في الاعتدالِ[7] .

---

(١) يدل على التحريم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف)رواه مسلم، وقوله صلى الله عليه وسلم:(أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار)رواه مسلم. قال الحافظ ابن حجر:[وظاهر الحديث يقتضي تحريم الرفع قبل الإمام لكونه توعد عليه بالمسخ وهو أشد العقوبات،وبذلك جزم النووي في شرح المهذب،ومع القول بالتحريم فالجمهور على أن فاعله يأثم وتجزئ صلاته،وعن ابن عمر تبطل وبه قال أحمد في رواية وأهل الظاهر بناءً على أن النهي يقتضي الفساد.]"فتح الباري"(٢٩/٣)، وانظر: "مشكاة المصابيح" (١٩٧/٤)،"نيل الأوطار" (١٧٢/٣)،"المغني" (٦٠١/١).

(٢) "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٦/٢).

(٣) انظر: "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج " (٢٥٥/١).

(٤) نهاية ق٤/أ.

(٥) "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٥/٢)، "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٣٢/٢).

(٦) "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٣٢/٢).

(٧) انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٥/٢-٣٥٦).

ويُفرقُ بين التقدمِ والتخلفِ بأنَّ التقدمَ أفحشُ[1] ، ومِنْ ثمَّ حَرُمَ بركنٍ إن علمَ وتَعمَّدَ، بخلافِ التخلُّفِ به، فإنه مكروهٌ كما تقدمَ.

الحالةُ الثانيةُ: أن يكون مسبوقاً؛ وهو الذي لم يُدركْ زمناً يَسَعُ قراءةَ الفاتحةِ مع إمامِهِ،حتى لو شكَّ أَهوَ مسبوقٌ أو موافقٌ[2] لزمهُ الاحتياطُ، فيتخلَّفُ لإتمامِ الفاتحةِ؛ لأنَّ إسقاطَها رُخصةٌ، ولا يُصار إليه إلا بيقينٍ[3] .

قال الشيخُ الرمليُّ :" ويُدركُ الركعةَ ما لم يُسبقْ بأكثرَ من ثلاثةِ أركانٍ طويلةٍ، فإن سُبِقَ به تابعهُ فيما هو فيه، ثم يأتي بركعةٍ بعد سلامهِ"[4] كما أفتى به والدُهُ[5] .

وابنُ حَجَرٍ يخالف في ذلك ، فليُراجعْ شرحُهُ على المنهاجِ[6] .

فإن كان مسبوقاً وركعَ إمامُهُ قبلَ إتمامِهِ الفاتحةَ، أو عَقِبَ تَحَرُّمِهِ، ركعَ [7] معه؛ لأنه لم يُدركْ سوى ما قرأَهُ معه[8] .

.

---

(١) انظر :"حاشية البجيرمي على المنهج" (٤٦٢/٤)، "حاشية الجمل على المنهج" (٧٥١/٣).

(٢) في المخطوط " مواقف" وهو خطأ.

(٣)انظر: "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج " (٢٥٥/١).

(٤) انظر: "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٢٧/٢).

(٥) انظر: "فتاوى الرملي" ١(/٢٢٥).

(٦) انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٤٦/٢).

(٧) نهاية ق ٤/ب.

(٨) انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٤٩/٢)، "بداية المحتاج في شرح المنهاج " (٤١٢/١).

وإن أدركَهُ قبلَ قيامِهِ عن أقلِّ الركوعِ[1] فهو مُدركٌ للركعةِ، فيتحملُ عنه إمامُهُ ما بقيَ منها ، كما يتحملُ عنه جميعَها لو أدركَهُ راكعاً[2] .

فإن تخلَّفَ بعد قراءةِ ما أدركَهُ من الفاتحةِ، لإتمامِها وفاتهُ الركوعُ معه، وأدركَهُ في الاعتدالِ، بطُلتْ ركعتُهُ، وتخلُّفُهُ بغير عُذرٍ مكروهٌ، وإن أدركَ إمامَهُ في الركوعِ؛ لأن المطلوبَ منه في هذه الحالةِ عدمُ التخلِّفِ لقراءةِ الفاتحةِ أو إتمامِها.

ولا يشتغلُ بالافتتاحِ والتعوذِ عقبَ تَحَرُّمِهِ[3] ، أي فلا يُسَنُّ في حقهِ ذلك، بل يَشْرَعُ في قراءةِ الفاتحةِ، فإن اشتغلَ بدعاءِ بدعاءِ الافتتاحِ أو التعوذِ، أو لم يشتغلْ بشيءٍ، بأن سكتَ زمناً بعد تَحَرُّمِهِ ، وقبل قراءته وهو عالمٌ بأن واجبَهُ الفاتحةُ، لزمهُ قراءةٌ من الفاتحةِ، سواء أَعلمَ أنه يُدركُ الإمامَ قبل سجودهِ أم لا، بقدْرِ حروفهِ في ظنِّهِ، أو بقدْرِ زمنِ سكوتهِ لتقصيرهِ، لأنه عَدَلَ عن الفرضِ إلى غيره[4] .

ومتى ركعَ قبل وفاءِ ما لزمهُ عامداً عالماً بطُلتْ صلاتُهُ، فإن ركعَ إمامهُ وهو متخلِّفٌ لما لزمهُ، وقامَ من ركوعهِ فاتتهُ الركعةُ.

فإن فرغَ من قراءةِ ما لزمهُ الإتيانُ به، قبل هويِّ إمامِهِ لسجودهِ وافقهُ، ولا يركعُ وإلا بطُلتْ صلاتُهُ، إن كان عالماً عامداً، وإن [5] لم يفرغْ من قراءةِ ما لزمهُ، وقد أرادَ الإمامُ الهويَ للسجودِ ، فلا مُخَلِّصَ له إلا بنيةِ المفارقةِ ؛ لأنه تعارضَ في حقِّهِ وجوبُ وفاءِ ما لزمَهُ، وبُطلانُ صلاتِهِ بهويِ الإمامِ للسجودِ، لكونه متخلِّفاً بغيرِ عذرٍ، فتتعينُ عليه نيَّةُ المفارقةِ؛ حَذَرَاً من بُطلانِ صلاتِهِ عند عدمها بكلِ تقديرٍ[6] .

وإذا ظنَّ المسبوقُ أنه إن أتى بدعاءِ الافتتاحِ أو التعوذِ، يدركُ الركعةَ مع إمامِهِ، فيأتي به استحباباً، بخلاف ما إذا جَهِلَ حالَهُ، أو ظنَّ منه الإسراعَ في القراءةِ، أو أنه لا يأتي بالسنَّةِ، أو أنه لا يدركُها معه فيبدأُ بالفاتحةِ[7] .

ولو علمَ المقتدي في ركوعهِ أو شكَّ أنه تركَ الفاتحةَ لم يَعُدْ إليها، فلو عادَ لها عالماً عامداً بطُلَتْ صلاتُهُ، بل يلزمهُ أن يوافقَ إمامَهُ فيما هو فيه، ويأتي بعد سلامِ إمامِهِ بركعةٍ[8] ، بخلافِ لو علمَ أو شكَّ قبل ركوعهِ وقد ركعَ إمامُهُ فلا

---

(١) أقلُّ الركوع كما قال الإمام النووي:[قال أصحابنا أقله أن ينحني بحيث تنال راحتاه ركبتيه لو أراد وضعهما عليهما ولا يجزيه دون هذا بلا خلاف عندنا وهذا عند اعتدال الخلقة وسلامة اليدين والركبتين]. "المجموع" (٤٠٨/٣)، وانظر: "الفقه الإسلامي وأدلته" (٨٦١/٢-٨٦٢).

(٢) انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٤٩/٢).

(٣)انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥١/٢)،"نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٣٠/٢).

(٤)انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٠/٢).

(٥) نهاية ق ٥/أ.

(٦) انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥١/٢).

(٧) انظر:"تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٢/٢).

(٨) انظر: "نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" (٢٣٠/٢).

يركعْ، بل يأتي بها لبقاءِ مَحلِّها، وهو مُتخلِّفٌ بعذرٍ ، فيأتي فيه ما مرَّ[1] .

ويأتي ذلك في كلِّ ركنٍ علمَ المأمومُ تركهُ أو شكَّ فيه بعد تَلَبُّسِهِ بركنٍ بعده يقيناً فيوافقُ إمامَهُ، ويأتي بركعةٍ بعد سلامِ الإمامِ[2] .

ولو شكَّ في جلوسهِ للاستراحةِ أو في نهوضهِ للقيامِ، في [3] أنه سجدَ، عادَ له، وإنْ كان إمامُهُ قائماً؛ لأنه لم يَتَلَبَّسْ إلى الآن بركنٍ بعدَهُ [4] .

---

(١)انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٢/٢).

(٢)انظر: "تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٢/٢).

(٣)نهاية ق ٥/ب .

(٤) انظر:تحفة المحتاج في شرح المنهاج" (٣٥٢/٢).

قال مُصنِّفُها حفظهُ اللهُ تعالى: هذا آخرُ ما يسَّرَ اللهُ تعالى به من تحريرِ مسألةِ المقتدي، وذلك من فضلِ الله تعالى، وبه نهتدي إلى كل خيرٍ ونقتدي، على يدِ مُصنِّفِها ، الجاني الحقير أبو الفتح الدَّجاني ، لطفَ به من ليس له ثاني ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ، المُنَزَل عليه السبعُ المثاني، ما أثنى عليه ثاني، في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبعٍ وستين وألف. انتهى.

وقد نَجزتْ هذه النسخةُ من خطِّ مُصنِّفِها المذكور؛ حفظهُ الله تعالى، على يدِ تلميذهِ ،محمود السالمي[1] ، في شهر ربيع الثاني في السنة المذكورة ، أحسن الله تعالى ختامَها بالخير، آمين يا رب العالمين.

سنة سبعٍ وستين وألف[2].

(١)هو الشيخ محمود المعروف بالسالمي تلميذ المصنف الدجاني، قال المرادي:[محمود المعروف بالسالمي. الشيخ العابد الزاهد كان صالحاً فاضلاً اجتمع به الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنتين ومائة وألف رحمه الله تعالى.] "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر" (١٤٣/٢).

(٢)نهاية ق ٦/أ .

قيدُ القراءةِ والسماعِ في المسجد الحرام بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغ بحمد الله تعالى وتوفيقه مقابلة صورة الأصل المخطوط – وهو بيد الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي حفظه الله – والنسخة المصفوفة بالحاسوب بيدي فصح وثبت والحمد لله في مجلسٍ واحدٍ بصحن المسجد الحرام ليلة الأربعاء ٢١ رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام العباسي

تجاه الكعبة المشرفة

الفهارس

أ – فهرس الكتب الواردة في الرسالة.

ب – فهرس الأعلام .

ت – فهرس المصادر .

ث – فهرس الموضوعات .

فهرس الكتب الواردة في الرسالة

الكتاب	الصفحة
تحفة المحتاج إلى شرح المنهاج	
فتاوى الرملي	
نهاية المنهاج إلى شرح المنهاج	

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
البُلْقِيني	
ابن حجر الهيتمي	
الخطيب الشربيني	
الزركشي	
شمس الدين محمد الرملي	
شهاب الدين أحمد الرملي	
محمود السالمي	

فهرس المصادر

١- الآبي الأزهري / صالح عبد المسيع / جواهر الإكليل شرح مختصر خليل / المكتبة الشاملة.

٢- أحمد / أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني / مسند الإمام أحمد بن حنبل / المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون / إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م / الناشر: مؤسسة الرسالة.

٣- الألباني / محمد ناصر الدين / إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / إشراف: زهير الشاويش / الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م / الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت.

٤- الألباني / محمد ناصر الدين / ضعيف الجامع الصغير وزيادته / أشرف على طبعه: زهير الشاويش / الناشر: المكتب الإسلامي.

٥- الألباني / محمد ناصر الدين/ صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم/ المكتب الإسلامي، بيروت.

٦- البابانى / إسماعيل بن محمد أمين / إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون/ الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان.

٧- البابانى / إسماعيل بن محمد أمين / هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م / أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت — لبنان.

٨- البُجَيْرَمِيّ / سليمان بن محمد بن عمر / تحفة الحبيب على شرح الخطيب / الطبعة: بدون طبعة / تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م / الناشر: دار الفكر.

٩- البخاري / محمد بن إسماعيل / صحيح البخاري / تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة / ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠- البهوتي / منصور بن يونس بن صلاح الدين / كشاف القناع عن متن الإقناع / الناشر: دار الكتب العلمية.

١١- البيهقي / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى / شعب الإيمان / حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد / أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي — الهند / الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م / الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

١٢- التبريزي / محمد بن عبد الله الخطيب / مشكاة المصابيح / المحقق: محمد ناصر الدين الألباني / الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م / الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت.

١٣- التونكي / محمود حسن / معجم المصنفين / طبع سنة ١٣٤٤ هـ بيروت.

١٤- ابن تيمِيَّة / تقي الدين أحمد بن عبد الحليم / القواعد النورانية الفقهية/ حققه وخرج أحاديثه: د أحمد بن محمد الخليل/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ / الناشر: دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية.

١٥- ابن تيمِيَّة / تقي الدين أحمد بن عبد الحليم / مجموع الفتاوى / المحقق: أنور الباز وعامر الجزار / ط ٣، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٦- جعفر السبحاني / موسوعة طبقات الفقهاء / منشور على شبكة الإنترنت.

١٧- ابن حَجَر / أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني / الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ المحقق: محمد عبد المعيد ضان/ الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م / الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند.

١٨- ابن حَجَر / أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني / فتح الباري شرح صحيح البخاري / رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي / قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب / عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز / الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٩- الحموي / مصطفى بن فتح الله / فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر

٢٠- الخالدي / أحمد سامح / أهل العلم والحكم في ريف فلسطين / طباعة جمعية عمال المطابع التعاونية– عمان – الأردن، سنة ١٩٦٨م.

٢١- أبو داود / سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني / سنن أبي داود / تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد / المكتبة العصرية – صيدا، بيروت / د.ط، د.ت.

٢٢- الدباغ / مصطفى مراد / بلادنا فلسطين / دار الشفق للنشر والتوزيع .

٢٣- الدجاني / أبو الفتح محمد بن صالح / رسالة العقد المفرد في حكم الأمرد / تحقيق أحمد فريد المزيدي/ دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع– لبنان، بيروت،ط ١سنة، ٢٠٠٤م.

٢٤- الدجاني / أبو الفتح محمد بن صالح / رسالة في ذكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني/ مخطوط بمكتبة الجامعة العبرية.

٢٥- الدجاني / أبو الفتح محمد بن صالح / رسالة في ذكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني / مخطوط بمكتبة الجامعة العبرية.

٢٦- الدجاني / أمل إسحق / مسجد النبي داود عليه السلام ومقامه / رسالة ماجستير / جامعة القدس سنة ١٩٩٦م.

٢٧- الدسوقي / محمد بن أحمد بن عرفة / حاشية الدسوقي على الشرح الكبير/ الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ/ الناشر: دار الفكر.

٢٨- ابن أبي الدُّنيا / عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي / قصر الأمل / المحقق: محمد خير رمضان يوسف / الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م / الناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت.

٢٩- الرملي / أحمد بن حمزة الأنصاري / فتاوى الرملي / الناشر: المكتبة الإسلامية.
٣٠- الرملي / شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد / نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج / الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م / الناشر: دار الفكر، بيروت.
٣١- الزحيلي/ وهبة بن مصطفى / الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ / الطبعة: الطَّبعة الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها / الناشر: دار الفكر - سوريَّة — دمشق.
٣٢- الزركلي / خير الدين بن محمود بن محمد / الأعلام / الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م / الناشر: دار العلم للملايين.
٣٣- السنيكي / زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري / أسنى المطالب في شرح روض الطالب / الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ / الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
٣٤- سيد سابق / فقه السنة / الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م / الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت — لبنان.
٣٥- شراب / محمد حسن / معجم بلدان فلسطين / الأهلية للنشر / عمان / الأردن /ط٢ ١٩٩٦م.
٣٦- الشربيني / محمد بن أحمد الخطيب / مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج / الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م/ الناشر: دار الكتب العلمية.
٣٧- الشوكاني / محمد بن علي بن محمد / نيل الأوطار/ تحقيق: عصام الدين الصبابطي / الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م / الناشر: دار الحديث، مصر.
٣٨- الطحطاوي / أحمد بن محمد بن إسماعيل / حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح / المحقق: محمد عبد العزيز الخالدي / الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م / الناشر: دار الكتب العلمية بيروت — لبنان.
٣٩- العارف / عارف / المفصل في تاريخ القدس / مطبعة المعارف القدس ط ٣ ١٩٩٢م.
٤٠- العجيلي / سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل/ فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل / الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ / الناشر: دار الفكر.
٤١- العراقي / زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن / المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار / الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / الناشر: دار ابن حزم، بيروت — لبنان.
٤٢- العسلي / د. كامل جميل /معاهد العلم في بيت المقدس / جمعية عمال المطابع التعاونية /عمان / الأردن ١٩٨١م.
٤٣- ابن العماد / عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي / شذرات الذهب في أخبار من ذهب / تحقيق: محمود الأرناؤوط / دار ابن كثير- دمشق ، بيروت / ط١، ١٤٠٦ هـ،٩٨٦ م.
٤٤- قاضي شهبة / بدر الدين محمد / بداية المحتاج في شرح المنهاج / الطبعة الأولى/ إدارة الثقافة الإسلامية.

٤٥- ابن قدامة / موفق الدين عبد الله بن أحمد / المغني / الطبعة: بدون طبعة / تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م / الناشر: مكتبة القاهرة.

٤٦- الكاساني / أبو بكر بن مسعود بن أحمد / بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع / الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م / الناشر: دار الكتب العلمي.

٤٧- كحالة / عمر بن رضا بن محمد / معجم المؤلفين / الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٨- المحبي / محمد أمين بن فضل الله الدمشقي / خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر / الناشر: دار صادر - بيروت.

٤٩- المرادي / محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني / سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر / الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م / الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم.

٥٠- مسلم / مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري / صحيح مسلم / تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٥١- ابن منظور / محمد بن مكرم بن علي / لسان العرب / الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .

أبو المواهب / محمد بن عبد الباقي الحنبلي / مشيخة أبي المواهب الحنبلي / المكتبة الشاملة.

٥٢- الموسوعة الفقهية الكويتية / وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية — الكويت / الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ- ١٤٢٧ هـ، دار السلاسل — الكويت.

٥٣- نجم الدين الغزي / محمد بن محمد الغزي / الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة / المحقق: خليل المنصور / الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م / الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

٥٤- النووي / أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف / المجموع شرح المهذب / دار الفكر.

٥٥- النووي / محيي الدين يحيى بن شرف / المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج / الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٥٦- الهيتمي / أحمد بن محمد بن علي بن حجر / تحفة المحتاج في شرح المنهاج / الطبعة: بدون طبعة / عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م / الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد.

٥٧- ياسين طاهر الأغا ، د.نبيلة فخري الأغا / أعلام الهدى في بلاد المسجد الأقصى / مركز الإعلام العربي/ مصر، ط١، ١٤٢٧هـ.

مواقع انترنت:

٥٨- محمد أحمد / الحياة الثقافية والفكرية في القدس في العصر العثماني ضمن منشورات القدس عاصمة الثقافة العربية سنة ٢٠٠٩م.

www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/199.doc

٥٩- د. لؤي محمد أبو السعود / موسوعة الأعلام / منشور على شبكة الإنترنت

http://ency.najah.edu/node/68

٦٠- الأعلام الفلسطينيون في الموسوعة الفلسطينية منشور على شبكة الإنترنت

http://www.nooreladab.com/vb/showpost.php?p=24566&postcount=12

howiyya.org/Portal/Article.aspx?id=12156

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
المقدمة	
خطة البحث	
قسم الدراسة وفيه مباحث:	
المبحث الأول : التعريف بالمصنف الدَّجاني	
المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته	
المطلب الثاني: مولده ووالده وجدُّه وجدُّه الأعلى	
المطلب الثالث: نشأته وطلبه للعلم وشيوخه	
المطلب الرابع: العصر الذي عاش فيه المصنف	
المطلب الخامس: تلاميذه	
المطلب السادس: ثناء العلماء عليه	
المطلب السابع: صوفيته	
المطلب الثامن :مؤلفاته:	
أولًا: هداية المُبْتَدِي في مسألة المقتدي	
ثانيًا: جواهر القلائد في فضل المساجد	
ثالثًا: العقدُ المُفرَد في حكم الأَمرد	
رابعًا: شرح العقد الفريد في علم التوحيد	
خامساً: رسالة في ذكر مناقب الشيخ سيدي أحمد الدَّجاني	
المطلب التاسع: وفاته	
المبحث الثاني : التعريف برسالة "هِداية المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي".	
المطلب الأول : عنوان الرسالة	
المطلب الثاني: نسبة الرسالة إلى مؤلفها	
المطلب الثالث: موضوع الرسالة	

المبحث الثالث : وصف النسخة المخطوطة ومنهج التحقيق وفيه مطلبان:	
المطلب الأول: وصف النسخة	
المطلب الثاني: منهج التحقيق	
صور من المخطوط	
القسم الثاني: رسالة " هِدايةُ المُبْتَدِي لمسألةِ المُقْتَدِي محققةً ومفهرسةً	
نِيَّةُ الاقتداءِ أو الائتمام بالإمام	
المقارنةُ في تكبيرةِ الإحرامِ والسلامِ	
عدمُ متابعةِ الإمامِ إذا تركَ فرضاً	
حالاتُ المقتدي في الصلاة	
حكمُ التقدمِ على الإمامِ بركنٍ فعليٍّ	
فهرس الكتب الواردة في الرسالة	
فهرس الأعلام	
فهرس المصادر	
فهرس الموضوعات	